

الرقم التسلسلي: 2025/.....

رقم التسجيل: 2025 /.....

الموسومة:

**مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعزلة الأسرية**  
**دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط**

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في :

تخصص: علم الاجتماع التربوية

شعبة: علم الاجتماع

إشراف :

- أ.د/ عبد السلام سليمان

إعداد الطالب (ة) :

- بلقارزوليكخة

السنة الجامعية: 2025/2024



## ملخص الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة من عدة جوانب علمية واجتماعية ونفسية، إذ تسلط الضوء على ظاهرة متنامية في المجتمعات المعاصرة، وتتمثل في التأثير المتبادل بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين العلاقات الأسرية، وخاصة من حيث الانطواء وإهمال الواجبات وظهور الخلافات بين أفراد الأسرة، لذلك هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الأسرية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة بمتوسطتي حماد بن بلكين ولعيايدة محمد الصالح ببلدية المعاضيد ولاية المسيلة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على إجراءات منهجية وميدانية دقيقة وموضوعية، تمثلت في اختيار المنهج الوصفي، والاعتماد على استبيان مكون من 31 عبارة مقسمة على ثلاث محاور يتمثل المحور الأول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى الانطواء، ويتكون من 11 عبارة، والمحور الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية ويتكون من 10 عبارات، والمحور الثالث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى الخلافات والمشاكل الأسرية، ويتكون من 10 عبارات، وتم تطبيق الاستبيان على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط تتكون من 83 تلميذا وتلميذة من مستخدمي منصة الفاييسبوك، وبالاعتماد على برنامج SPSS توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أغلبية أفراد العينة لا يشعرون بأن الفاييسبوك يشكل عائقاً أمام التواصل الأسري، بل إن نسبة كبيرة منهم عبروا عن رغبتهم في الحوار والمشاركة داخل الأسرة.
- وكشفت النتائج عن اتجاه واضح نحو رفض الفرضية الجزئية الثانية، حيث أظهر أفراد العينة مستويات عالية من المشاركة الأسرية، سواء في المناسبات أو في المساعدة في الأعمال المنزلية.
- كما أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون بأن علاقاتهم الأسرية لا تزال متماسكة وقوية رغم استخدامهم للفايسبوك،

وبناء على نتائج تحليل الفرضيات، يمكن الاستنتاج أن استخدام الفاييسبوك لا يؤدي بالضرورة إلى تفكك العلاقات الأسرية أو ضعفها، كما لا يتسبب لدى أفراد العينة في انطواء اجتماعي أو إهمال للواجبات العائلية، أو ظهور الخلافات والمشاكل الأسرية بل على العكس، تشير النتائج إلى وجود توازن نسبي بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على التفاعل الأسري.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الفاييسبوك، العزلة الأسرية، الانطواء، الخلافات الأسرية

## Study Summary

This study holds significant importance from various scientific, social, and psychological perspectives, as it sheds light on an increasingly prevalent phenomenon in contemporary societies—namely, the reciprocal influence between the use of social media platforms and family relationships, particularly in terms of social withdrawal, neglect of familial responsibilities, and the emergence of conflicts among family members. Therefore, the current study aimed to examine the relationship between social media usage and family isolation among a sample of fourth-year middle school students from Hammadi Ben Belkine and Laayada Mohamed Salah middle schools in the municipality of El Maadid, M'sila Province.

To achieve this objective, the researcher adopted precise and objective methodological and field procedures, which involved employing the descriptive method and relying on a questionnaire consisting of 31 items divided into three axes. The first axis, comprising 11 items, addressed the extent to which the use of social media (specifically Facebook) leads to social withdrawal. The second axis, consisting of 10 items, examined how the use of Facebook may result in the neglect of family responsibilities. The third axis, also composed of 10 items, investigated the extent to which Facebook use contributes to familial conflicts and problems.

The questionnaire was administered to a sample of 83 fourth-year middle school students who are active Facebook users. Using the SPSS statistical software, the researcher arrived at the following results:

- The majority of participants did not perceive Facebook as an obstacle to family communication; in fact, a significant portion expressed a willingness to engage in dialogue and participation within the family.
- The findings clearly indicated a rejection of the second hypothesis, as students reported high levels of involvement in family activities, including participation in family events and assistance with household chores.
- The results also showed that most students believed their family relationships remained strong and cohesive despite their use of Facebook.

Based on the hypothesis analysis, it can be concluded that using Facebook does not necessarily lead to the weakening or fragmentation of family relationships, nor does it result in social withdrawal, neglect of familial duties, or the emergence of family conflicts. On the contrary, the findings suggest the existence of a relative balance between social media use and maintaining family interaction.

**Keywords:** Social media, Facebook, family isolation, introversion, family conflicts

# شكر وعرنان

الحمء لله الءى بنعمته تتم الصالحاء

أحمءه عز وجل وأشكره على ءوفيقه لنا لإتمام هذا العمل المءواضع

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

لذلك أءوجه بجزيل الشكر والءءءءر والاحءرام والامءءان للفاضلة الأستاذة الءكءورة

عءء السلام سلمة

الءى وافءء على الإشراف على لإنجاز هذا العمل ابتءاء

وعلى مجهوءاءها وءوءبهاءها الءبمة

شكر الله لك وزاء فى علمك وبارك فىه

واءوجه بالشكر إلى الأستاذ الءكءور براءلئة عءء الغنى على ما قءمه لنا من معونة فى إطار

البءء

وأءوجه بالشكر إلى كل أساءة قسء علم الاءءماع والطاقم الإءارى

شكرا لكم جمبعا

# إهداء

## بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

روح والديّ الطاهرين رحمهما الله وغفر لهما وأسكنهما فسيح جنانه

إلى زوجي الغالي سندي في هذه الحياة "الحسين"

إلى أولادي حفظهم الله وأقر عيني بهم "إلياس" و "أمينة"

إلى زميلاتي في فوج الماستر 02 علم اجتماع التربية كل باسمها

إلى رفيقتي الغالية حريزي صليحة

## فهرس المحتويات

الصفحة	المواضيع
	ملخص الدراسة
	شكر وعرفان
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
	فهرس الجداول
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5	1- إشكالية الدراسة
7	2- فرضيات الدراسة
7	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
7	4- أهمية الدراسة
7	5- أهداف الدراسة
8	6- تحديد مفاهيم الدراسة
10	7- الدراسات السابقة
18	8- المقاربة السوسولوجية
	الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي
22	تمهيد:
23	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
23	2- تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي
25	3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
26	4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
24	5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
28	6- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير أنماط الاتصال الاجتماعي
30	خلاصة
	الفصل الثالث: العزلة الأسرية
32	تمهيد
33	1- ماهية العزلة الأسرية
33	2- الأسباب المؤدية إلى العزلة الأسرية

33	3- أعراض العزلة الأسرية
34	4- آثار العزلة الأسرية
35	5- أشكال العزلة الأسرية
36	6- تكنولوجيا الإعلام والاتصال والعزلة الأسرية
38	خلاصة
	<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
40	تمهيد
41	1- منهج الدراسة
41	2- مجالات الدراسة
41	2-1- المجال المكاني
41	2-2- المجال البشري
42	2-3- المجال الزمني
42	3- أدوات جمع بيانات الدراسة
43	4- مجتمع وعينة الدراسة
46	5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
47	خلاصة
	<b>الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة</b>
49	1- عرض نتائج الدراسة
58	2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
61	3- استنتاج عام
62	4- مقترحات الدراسة
63	خاتمة
65	قائمة المراجع
68	قائمة الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
43	يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة	01
43	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
44	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	03
45	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	04
49	يوضح النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول	05
52	يوضح النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني	06
55	يوضح النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث	07

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
44	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
45	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	02
46	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	03

## مقدمة:

تُعتبر الأسرة مؤسسة في غاية الأهمية، ويقال إننا لا نختار عائلتنا، بل هي هدية من الله. ونحن جميعاً بحاجة إلى أسرة مترابطة، إلى محبتها ودعمها لنتمكن من الصمود والنجاح في هذا العالم المتسارع، فالدعم الأسري مطلوب على مدار الحياة، وتبنى العلاقات الأسرية وتسان بالمحبة والاهتمام، غير أن العلاقات تحتاج إلى الوقت والرعاية، وتُعدّ الأسرة النواة الأساسية التي يتشكل داخلها كيان الفرد، ومنها يكتسب أولى خبراته الاجتماعية والنفسية والوجدانية، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤدي وظائف متعددة، أبرزها التنشئة الاجتماعية، وبناء الشخصية، وغرس القيم والمعايير، وتحقيق الإشباع العاطفي والأمن النفسي. وعلى مر العصور، كانت الأسرة تتأثر بالتحوّلات المجتمعية الكبرى، من اقتصادية وثقافية وتقنية، إلا أنّ العقود الأخيرة شهدت تحوّلات عميقة وسريعة في بنيتها ووظائفها، بفعل الانفجار المعلوماتي والرقمي، وظهور ما بات يُعرف بمواقع التواصل الاجتماعي.

مع مطلع الألفية الحادية والعشرين، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (SNS) وتطبيقات التواصل الاجتماعي (SNA) ذات أهمية كبيرة في العلاقات الأسرية، نحن نعيش اليوم في عالم تغمره التكنولوجيا، التي توفر لنا العديد من الفوائد ولكنها تجلب أيضاً بعض السلبيات، لقد حوّل الإنترنت العالم إلى قرية كونية، ولكنه في الوقت ذاته جعل الناس منشغلين جداً بالهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية، لدرجة أنهم لم يعودوا قادرين على تخصيص وقت كافٍ للعلاقات في الواقع الفعلي.

وفي ظل بيئة متزايدة التشبيك، أصبح لدينا العديد من الوسائل للتواصل مع الآخرين عبر منصات وتطبيقات مختلفة مثل فيسبوك، يوتيوب، واتساب، إنستغرام، تويتر، لينكد إن، فاير، تيليجرام، وغيرها. ونتيجة لذلك، فقد تم تعديل الطرق التقليدية لتكوين العلاقات والحفاظ عليها بفعل الاستخدام المكثف لهذه المنصات.

وعلى مرّ السنوات، قام العديد من الباحثين بدراسة التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال أخذ عوامل متعددة بعين الاعتبار وتحليل أبعاد مختلفة. ومع ذلك، ورغم التطور التكنولوجي الهائل، تظل الحاجة إلى الحفاظ على علاقات صحية والعيش بسعادة داخل وحدة أسرية متماسكة أولوية إنسانية قصوى.

في الوقت الحاضر، يملك العديد من الأشخاص حسابات شخصية في مواقع مثل فيسبوك آلاف الأصدقاء الذين يسعون للحفاظ على علاقات افتراضية معهم، ولكن في العالم الواقعي قد لا يملكون سوى

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

عدد محدود من الأصدقاء المحيطين بهم فعليا، إلى درجة أن بعضهم يهمل أسرته من أجل البقاء على اتصال بهذه الصداقات الافتراضية.

السؤال الذي ينبغي دراسته يتمثل في: كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية؟ هل تساعد تطبيقات مثل فيسبوك الأفراد على الحفاظ على علاقات أسرية جيدة، أم أنها تؤثر عليها بشكل سلبي؟

وتهدف هذه الدراسة الحالية إلى استكشاف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط باعتبارهم على مشارف نهاية المرحلة المبكرة من المراهقة (11-14) والدخول في مرحلة المراهقة المتوسطة (15-17)، حيث تتسع دائرة علاقات الأفراد في مرحلة المراهقة لتخرج عن نطاق عائلاتهم إلى تكوين صداقات مع آخرين من نفس الجنس ومن الجنس الآخر، وأشخاص من مجموعات عرقية أخرى وبالغين كمعلميهم مثلا، ويمتلك المراهقون في هذه الفترة مشاعر وأفكار متعارضة، فهم يكافحون من أجل استقلاليتهم وبناء شخصيتهم الخاصة بهم، لكنهم في نفس الوقت يميلون إلى تقليد نظرائهم في العمر،

ولتحقيق هدف الدراسة المذكور سابقا قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني، حيث يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول يتضمن الفصل الإطار العام للدراسة حيث تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وأسباب اختيار موضوع الدراسة، وأهدافها وأهميتها وتحديد مفاهيمها، بالإضافة إلى ذكر بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وبعض المقاربات السوسولوجية.

أما الفصل الثاني فتضمن متغير مواقع التواصل الاجتماعي، وتناولت فيه الباحثة تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وتاريخها وأنواعها وخصائصها، بالإضافة إلى إيجابياتها وسلبياتها ودورها في تغيير أنماط الاتصال الاجتماعي.

وتضمن الفصل الثالث العزلة الأسرية، تناولت فيه الباحثة ماهية العزلة الاجتماعية، والأسباب المؤدية إليها، أعراض العزلة الاجتماعية وآثارها وأشكالها بالإضافة إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال والعزلة الاجتماعية.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وتضمن الجانب الميداني فصلين مهمين هما الفصل الرابع والخامس، حيث تضمن الفصل الرابع الإجراءات الميدانية والمنهجية للدراسة، تناولت فيه الباحثة منهج الدراسة، ومجالاتها، وأدوات جمع البيانات، مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها، والأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات. وتضمن الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتحليلها ومحاولة تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، وفي الأخير وضعت الباحثة استنتاجا عاما تضمن مجمل النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى بعض الاقتراحات التي تتضمن نصائح وآفاق مستقبلية للبحث في موضوع الدراسة، وانتهت الدراسة بخاتمة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- المقاربة السوسيولوجية

### 1- الإشكالية:

أدى التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني في نهاية القرن الماضي، وبداية القرن الحالي إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في الاتصال، عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية، وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم.

وتأتي الأنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس حيث تمكنت بفضل تعدد تقنياتها ربط أطراف العالم وإزالة الحواجز الجغرافية لما توفرت عليه من سرعة تبادل المعلومات والمعارف والأخبار كما أحدثت تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، وكذلك العلاقات الأسرية بصفة خاصة وبشكل كبير، فالأنترنت اليوم صارت ضرورة من الضروريات في حياة الأفراد، وذلك لتسهيل الأعمال المؤسسية والفردية، وبها أصبح العالم قرية كونية بكل سماته.

إلا أنه لكل تقدم تكنولوجي مميزاته وعيوبه، فالأنترنت عموماً وتطبيقات الشبكات الاجتماعية (مواقع التواصل الاجتماعي) خصوصاً، وعلى قدر ما حققت للناس عدّة تسهيلات وخدمات هائلة من معلومات وأفكار، إلا أنها في المقابل ويفضل مغرياتها جعلت الفرد ينبهر وينغمس في عالم خاص به، مما أدى تدريجياً إلى تغيير مفهوم الأسرة، وتغير الحس الاتصالي بين مختلف أقطابها، من مناقشة وتفاعل وحوار وهذا راجع لسيطرة تلك الشبكات المتجددة وخاصة منها الفايبروك الذي تزايد عدد مستخدميه في السنوات الأخيرة إلى أرقام خيالية، وساهم في ذلك الانتشار الواسع للهواتف الذكية.

بفضل ظهور التقنيات الجديدة، أصبح بإمكان الناس الاستفادة من مزايا ونتائج وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعدّ أسرع بكثير مقارنة بالإعلام التقليدي القديم، إذ تتيح للأفراد إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام داخل نظام مغلق. كما تتيح للمستخدمين مشاركة قائمة بمستخدمي التواصل الاجتماعي الذين لديهم صلة بهم، والاطلاع على قوائم اتصالات الآخرين داخل النظام ونقلها. وتُمكنهم من البقاء على اتصال بالأصدقاء وأفراد العائلة، وتوفر وسيلة سهلة للتواصل والحفاظ على العلاقات.

ارتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى 4.66 مليار شخص حول العالم في أكتوبر 2020، مع انضمام نحو مليوني مستخدم جديد يومياً (Mahmoud, 2020)، أما مستخدمي الفايبروك في الجزائر فبلغ 4 ملايين مشترك، فالجزائر تحتل المرتبة الرابعة عربياً بعد مصر والسعودية، والمغرب و42 عالمياً.

فالفايبروك على غرار مواقع التواصل الاجتماعي، وبانتشاره السريع جلب العديد من الضغوط التكنولوجية على البنیان الأسري، حيث أن تهديده للهياكل الأسرية والعلاقات بين أفرادها يعد أقوى بكثير مما فعلته تكنولوجيا الماضي، كالهاتف والتلفزيون، وأصبح الحديث عن مدى تأثير موقع الفايبروك أمر حتمي.

في خضم الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، برزت مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص الفيس بوك كأحد أبرز التحولات التقنية والاجتماعية التي غيرت شكل الحياة الإنسانية وأنماط التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، فقد أصبحت هذه المنصة أكثر من مجرد أداة

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إلكترونية للتواصل، بل تحولت إلى فضاء رقمي تفاعلي تمثل امتدادا للعلاقات البشرية، ووسيلة مؤثرة في تشكيل الرأي العام، وصناعة المحتوى، وبناء الهويات الفردية والجماعية.

لقد بدأت مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) كأدوات بسيطة تهدف إلى ربط الأصدقاء والمعارف، لكنها تطورت بسرعة لتشمل جوانب متعددة من الحياة، كالسياسة، والاقتصاد، والتعليم، والصحة، والثقافة. وقد أثرت هذه المواقع على طرق التعبير والتفاعل، وأتاحت للناس إمكانية الوصول إلى المعلومات ومشاركتها بطريقة فورية، مما أحدث تحولاً جذرياً في طبيعة الإعلام التقليدي، وأعاد رسم خريطة التأثير المجتمعي من جديد.

ومن أبرز التأثيرات السلبية التي رافقت هذا التطور المتسارع، ظاهرة العزلة الأسرية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منافساً قوياً للعلاقات الأسرية المباشرة، بل وأحياناً بديلاً عنها. فقد أصبح أفراد الأسرة الواحدة يجلسون تحت سقف واحد، لكن كلٌّ منهم غارق في عالمه الرقمي الخاص، يشارك ويتفاعل مع أصدقاء افتراضيين، ويبتعد تدريجياً عن التواصل الحقيقي مع أفراد عائلته. هذا الانفصال العاطفي أدى إلى تراجع في الحوارات العائلية، وخلق فجوة تواصل بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج بعضهم البعض.

وتكمن خطورة هذه العزلة في أنها ليست مجرد غياب للتواصل، بل تؤثر على البنية النفسية والاجتماعية للأسرة ككل، وتضعف من الروابط التي تُعدّ أساساً للاستقرار والدعم العاطفي. وقد كشفت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل يؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري، ويزيد من مشاعر الوحدة، والانفصال العاطفي، بل وأحياناً التوتر والخلافات داخل الأسرة، خصوصاً عندما تتحول هذه المنصات إلى مساحة للمقارنة أو الغيرة أو الإدمان غير الواعي.

وعلى مرّ السنوات، قام العديد من الباحثين بدراسة التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال أخذ عوامل متعددة بعين الاعتبار وتحليل أبعاد مختلفة. ومع ذلك، ورغم التطور التكنولوجي الهائل، تظل الحاجة إلى الحفاظ على علاقات صحية والعيش بسعادة داخل وحدة أسرية متماسكة أولوية إنسانية قصوى.

إن من الضروري التوقف عند هذه الظاهرة وتحليلها من جوانب متعددة: نفسية، واجتماعية، وتربوية، مع محاولة فهم كيف يمكن التوفيق بين الاستخدام الإيجابي لهذه المنصات، والحفاظ في الوقت نفسه على دفة العلاقات الأسرية وقيم التلاحم والمشاركة. لأن قوة المجتمع تبدأ من تماسك الأسرة، وإذا ما استهلكت التكنولوجيا دون وعي، فإن ذلك قد يؤدي إلى تصدّع داخلي يصعب ترميمه في المستقبل.

ومن هنا كان السؤال المحوري الذي تطرحه هذه الدراسة هو كالتالي:

❖ هل يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) إلى تراجع وضعف العلاقات الأسرية؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع التساؤلات التالية:

• هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) له علاقة بالانطواء داخل الأسرة لتلاميذ

مرحلة التعليم المتوسط؟

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

### 2- الفرضيات:

**الفرضية الرئيسية:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك يؤدي إلى تراجع العلاقات الأسرية

**الفرضيات الجزئية:**

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي الى الانطواء داخل الأسرة.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية.

### 3- أسباب اختيار الموضوع:

- تدعيم الدراسات العلمية المهمة بتكنولوجيات الاتصال داخل الأسرة.
- الرغبة الشخصية باعتباري معلمة وربة أسرة وألاحظ التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- الحاجة إلى تقديم حلول واقعية لتعزيز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.
- قلة الوعي المجتمعي بمخاطر الاستخدام المفرط وغير الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي.

### 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية العلاقات الأسرية الجيدة في بناء مجتمع متماسك، حيث تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال والأساس المتين لتماسك أفراد الأسرة خاصة والمجتمع عامة. وبالرغم من أن الأنترنت حققت للناس العديد من التسهيلات والخدمات إلا أنها في المقابل أدت تدريجياً إلى تغيير أساليب التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، وهذا ما دفعنا إلى البحث في هذا المجال لمعرفة سر هذا التغيير الذي مارسه الفايسبوك على الأسرة.

وتكمن الأهمية الكبرى لهذا الموضوع في أنه يسلط الضوء على التغييرات العميقة التي أحدثتها هذه المنصات في البنية الاجتماعية والأسرية، إذ أظهرت الدراسات الحديثة أن الاستخدام المفرط وغير المنضبط لمواقع التواصل قد أدى إلى تراجع ملحوظ في العلاقات الأسرية المباشرة، وازدياد مظاهر العزلة والانفصال بين أفراد الأسرة الواحدة، فضلاً عن تداعيات أخرى نفسية وتربوية.

### 5- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الوقوف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك على العلاقات الأسرية.
- الوصول إلى تقييم مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) من خلال انعكاساته على نوع العلاقات التي تربط أفراد الأسرة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- معرفة إذا كان استخدام الفايبروك يسبب العزلة والانطواء لمستخدميه
- معرفة إذا كان استخدام الفايبروك يؤدي إلى اهمال الواجبات الأسرية.
- معرفة إذا كان استخدام الفايبروك يسبب المشاكل والخلافات داخل الأسرة.
- معرفة إذا كان هناك فرق بين الاستخدام المفرط للفايبروك حسب متغير الجنس.

### 6- تحديد المفاهيم:

#### 6-1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على الشبكة العنكبوتية وتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين.

تعرف موسوعة ويب أوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها: عبارة تستخدم بوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة، ويتيح بإمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية.

**التعريف الإجرائي:** مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع الكترونية تتيح لمستخدميها إنشاء صفحة خاصة بهم تسمح، بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية أخرى، بالإضافة إلى أنها مواقع يتم فيها بناء مجتمعات على شبكة الأنترنت حيث يمكن للأفراد التواصل فيما بينهم كإرسال الرسائل والمشاركة في الملفات وإقامة علاقات بينهم والتعرف على أخبارهم.

#### 6-2- مفهوم العلاقة الاجتماعية:

**لغة:** الأمر المشترك بين الشئيين معنويا أو حسيا.

**اصطلاحا:** هي الروابط والآثار المتبادلة بين أفراد المجتمع والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وتفاعلهم فيما بينهم.

**6-3- الواجبات الأسرية:** هي واجبات الأسرة اتجاه أفرادها والاهتمام بهم والعمل على تنشئتهم تنشئة صالحة، واحترام الأنظمة الاجتماعية ابتداء من حقوق الآخرين، واستمرارية التواصل ونبذ السلوكيات الخاطئة لدى الابناء من خلال التعصيب الذي يعده البعض اتجاها نفسيا قويا وجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم، أما الدور الأساسي الأهم للأسرة هو عكس العلاقة الطيبة بين الوالدين أنفسهم لتنشئة جيل متصالح مع نفسه وجعله سويا قادرا على مواجهة مصاعب الحياة (بحري، 2011، ص.30).

**التعريف الإجرائي:** هي الواجبات التي يقوم بها تلميذ السنة الرابعة متوسط داخل محيطه الأسرى سواء كانت مادية كمساعدته في الأشغال المنزلية أو معنوية كمشاركة الأسرة في الزيارات والمناسبات العائلية المختلفة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

6-4- العلاقات الأسرية: هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد التي تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي التي تبدأ بالزوجين لتتسع، وتمتد لتشتمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة. (العريضي، 2004، ص.48)

**التعريف الإجرائي:** هي التفاعل والاتصال المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة، من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات.

6-5- **تعريف الخلافات الأسرية:** هي تضارب توجهات و آراء أفراد الأسرة حيال بعض الأمور التي تخصهم، بحيث تستثير انفعال الغضب، وتعتبر هذه الخلافات عن نفسها بمظاهر شتى مثل: النقد، السخرية، المناقشات الكلامية الحادة، وقطع التواصل الكلامي والتقليل منه، وعدم القيام بالأدوار سواء بصفة كلية أو جزئية.

([www.soaid.net/alzawa\\_g/60.htm](http://www.soaid.net/alzawa_g/60.htm))

**التعريف الإجرائي:** هي مجموعة المناوشات والتصادمات التي تحدث بين تلميذ السنة الرابعة متوسط، وأفراد الأسرة، سواء الوالدين أو الإخوة بسبب الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي، وإهمال الأدوار وعدم القيام بالواجبات الأسرية.

6-6- **تعريف الأسرة:** تعددت التعريفات المفهوم الأسرة بتعدد الغرض من تعريف المصطلح، حيث تعتبر الأسرة المدرسة والخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال وهي مصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، فهي تغرس كل تلك القيم والمعايير الثقافية للأطفال، حيث يمثلونها بسلوكهم وفي تعاملهم مع الآخرين، وبناء عليه فإن الأسرة تشكل إطارا للتفاعل وشبكة اتصال يضع الفرد من خلالها معاييرها و توافقاته وهذا يتم داخل الأسرة (إبراهيم، 1997، ص.59).

**يعرفها برتراند Bertrand :** بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم ببعض برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالبا ما يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع. (محمد، 2009، ص.21)

أما محمد عاطف غيث يفرق بين نمطين للأسرة حيث يحدد النمط الأول الأسرة النووية بأنها الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما الذين يقيمون معا في مسكن واحد، أما النمط الثاني فغالبا ما يتوافر في المجتمعات الريفية، فيشير إلى الأسرة الممتدة فهي مكونة من الزوج والزوجة وأولادهم الذكور والإناث غير المتزوجين والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة، الابنة، الأرملة ... الخ. وهؤلاء جميعا يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر ورئيس العائلة. (محمد، 2009، ص.21-22)

**التعريف الإجرائي:** هي مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج، الدم، ويسكنون في منزل واحد، ويتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية ويحافظون على ثقافة عامة بينهم.

**6-7- تعريف العزلة الأسرية:**

**العزلة لغة:** الانعزال بنفسه، يقال العزلة عبادة، واعتزلت القوم أي فارقتهم وتحتيت عنهم (لسان العرب، 2010، ص.137)، الابتعاد عن الآخرين، "يعيش فلان في عزلة (المنجد، 2013، ص.975).

**العزلة اصطلاحاً:** وسيلة من الوسائل التي قد تساعد الطفل على التخلص من القلق الذي يعانيه في المواقف الاجتماعية ولو مؤقتاً، وهي الابتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان، فالمجتمع بالنسبة للمراهق قد يكون مليئاً بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة والمراهق الذي يتخذ هذا الأسلوب هو في العادة ذلك الذي تكرر فشله في المواقف الاجتماعية (اسماعيل، 2010، ص.623).

ويعرفها آخرون بأنها ظاهرة اجتماعية بمعنى من المعاني لأنها تفترض الشعور بالذات الأخرى، وإن أكثر أشكال العزلة تطرفاً وكآبة هو ما تعانيه وسط المجتمع في العالم الموضوعي.

**التعريف الإجرائي للعزلة:** هي ظاهرة اجتماعية ودرجة من الانفصال بين أفراد المجتمع من منظور الاتصال والتفاعل والاندماج الاجتماعي، تؤدي إلى العزلة الدائمة للفرد وشعوره بالاغتراب عن الأشخاص الذي يتصل بهم.

**العزلة الاجتماعية:** حدد عرفان زيدان أن الشعور بالعزلة الاجتماعية يعني الانفصال الإرادي للفرد، نتيجة ضعف الصلة بينه وبين المجتمع، وعدم مبالاته بما يجري حوله، وانخفاض مستوى مشاركته في أية أنشطة اجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (كمال، 2012، ص.504).

كما عرفت أمانى عبد التواب (2001): أن العزلة الاجتماعية هي شعور ناتج عن العجز في إقامة علاقات اجتماعية مختلفة في حياة الفرد، والتي يحتاج إليها في إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية، مما ينشأ عنه الانسحاب من المجتمع، ومن ثم الشعور بالعزلة الاجتماعية، وما يتبع ذلك من معاناة وضغوط نفسية واجتماعية (عبد العال، 2013، ص.20).

**التعريف الإجرائي للعزلة الأسرية:** هو مدى شعور المراهق بالوحدة، والبعد عن أفراد أسرته، وتجنبهم وانفصاله عن المعايير والقيم الاجتماعية، فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج معهم، فيميل إلى السلوك الانفرادي المستحب من أي تفاعل اجتماعي.

**6-8- تعرف المراهقة:** تُعرّف المراهقة على أنها فترة نمائية تقع في مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، وتتميز بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنفسية والاجتماعية التي تحدث خلالها (Bell, 2016)

**6-9- تعريف المراهق:** يمكن تعريف المراهق بشكل ملموس من حيث العمر البيولوجي، إذ يشير تحديداً في الدراسة الحالية إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 19 سنة.

**7- الدراسات السابقة:**

للكدراسات السابقة دوراً هاماً في إثراء البحث السوسولوجي من الناحية العلمية والمنهجية، وتزيد في تنوع مصادره.

**7-1- الدراسات الأجنبية:**

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- دراسة ميشيل فنسون (2010): أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت أهم نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيسبوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الأنترنت، من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر.

وقد بينت الدراسة أنه نحو (35) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكات الأنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الأنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بـ 27% فقط في فرنسا و33% في اليابان و40% في الولايات المتحدة.

دراسة سوليفان و براديس (2012): تهدف هذه الدراسة إلى فهم تقدير الشباب للآثار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم نتيجة استخدام الفيسبوك، وتكونت عينة الدراسة من (357) طالبا جامعيًا من شمال شرق الولايات المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفيسبوك و آثاره السلبية عليهم

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 64% من المشاركين يستخدمو الفيسبوك 7 أيام في الأسبوع. وأن متوسط مرات دخول المشتركين إلى الفيسبوك هو 2,76 مرة يوميا ولمدة 6,30 دقيقة يوميا وأن أفراد العينة تقريبا لديهم 44,37 شخصا هم أصدقاء لهم وأن 84% يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية و27,05% هي عبارة عن طلبات صداقة من الغرباء، كما أشار المشاركون إلى أن الإدمان على استخدام الفيسبوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

- دراسة برايان بريماك وآخرون (2018): استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية المتصورة بين الشباب في الولايات المتحدة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (SMU) والانفصال الاجتماعي المدرك لدى الشباب في الولايات المتحدة. شملت العينة 1787 من البالغين الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و32 عامًا، تم اختيارهم وفق عينة تمثيلية وطنية في الفترة بين أكتوبر ونوفمبر 2014، وذلك ضمن دراسة مقطعية باستخدام إطار عينة يمثل 97% من سكان الولايات المتحدة. تم قياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الوقت والتكرار على 11 منصة، منها: فيسبوك، تويتر، +Google، يوتيوب، لينكدان، إنستغرام، بينترست، تمبلر، فاين، سناب شات، و Reddit. أما الشعور بالانعزال الاجتماعي فتم قياسه باستخدام مقياس نظام قياس نتائج المرضى المُبلَّغ عنها (PROMIS) وقد

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تم في عام 2015 استخدام تحليل الانحدار اللوجستي المرتب لتقييم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل والشعور بالانعزال، مع التحكم في ثمانية متغيرات مستقلة.

أظهرت النماذج متعددة المتغيرات والمعدلة بالكامل (التي شملت أوزان العينة) أنه بالمقارنة مع المشاركين في الربع الأدنى من حيث وقت استخدام وسائل التواصل، فإن المشاركين في الربع الأعلى كانوا أكثر عرضة بمرتين للشعور بالانعزال الاجتماعي. وبالمثل، فإن المشاركين في الربع الأعلى من حيث تكرار الاستخدام كانوا أكثر عرضة بثلاث مرات تقريباً للشعور بالانعزال مقارنة بأولئك في الربع الأدنى. كانت العلاقات خطية ودالة إحصائياً، وبالتالي يبدو أن الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة يشعرون بقدر أكبر من الانعزال الاجتماعي مقارنةً بأقرانهم الذين يستخدمونها بدرجة أقل. توصي الدراسة بضرورة إجراء أبحاث مستقبلية لتحديد اتجاه هذه العلاقة وفهم الأسباب الكامنة وراءها.

- دراسة تور بونساكسون وآخرون (2023): العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة في السكان من مختلف الجنسيات

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة بعد مرور عامين على تفشي جائحة كوفيد-19.

شملت العينة 1649 بالغاً شاركوا في استبيان مقطعي عبر الإنترنت تم نشره بشكل مفتوح في كل من النرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا، وذلك بين شهري نوفمبر 2021 ويناير 2022. وقد تم استخدام الانحدار الخطي لتحليل تأثير الوقت الذي يقضيه المشاركون على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب خصائصهم الشخصية، على شعورهم بالوحدة، مع دراسة التفاعلات بناءً على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج أن المشاركين الأصغر سناً، غير المتزوجين أو الذين لا يملكون شريكاً، غير العاملين، والذين يشعرون بقلق أكبر على صحتهم، أبلغوا عن مستويات أعلى من الشعور بالوحدة مقارنة بغيرهم. كما وُجد أن قضاء وقت أطول على وسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بشكل إيجابي مع الشعور بالوحدة.

كما برزت ثلاث مجموعات من أنماط دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

1. دوافع استخدام الوسائط بغرض تجنب المشاعر الصعبة كانت أعلى أو مساوية لدوافع الحفاظ على التواصل.

2. دوافع الحفاظ على التواصل كانت أعلى قليلاً.

3. دوافع الحفاظ على التواصل كانت أعلى بشكل كبير.

وقد ظهر أن العلاقة بين الوقت الذي يُقضى على وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة كانت ذات دلالة إحصائية فقط في المجموعتين الثانية والثالثة.

تشير النتائج إلى أن الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بغرض الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية يشعرون بوحدة أكبر مقارنة بأولئك الذين يستخدمون نفس القدر من الوقت لأسباب

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أخرى. فرغم أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تيسر التواصل إلى حد ما، إلا أنها قد لا توفر نوع الاتصال الذي يبحث عنه الأشخاص الذين يستخدمونها بالأساس لهذا الهدف.

([pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC5722463](https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC5722463))

- دراسة ماريانا رومو (2023): تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية والصحة العقلية لدى الشباب

تبحث هذه الدراسة في التأثيرات المحتملة التي قد تتركها وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للشباب، مع اعتبار العزلة الاجتماعية وسيطاً محتملاً، حيث أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من الروتين اليومي للمجتمع. فمن الشائع جداً رؤية الأشخاص، وخاصة الشباب، منخرطين في أكثر من منصة تواصل اجتماعي واحدة. ومن المعروف أيضاً أنه بسبب خصائص وسائل التواصل الاجتماعي تقل الحاجة إلى التفاعلات الواقعية (وجهًا لوجه)، مما يثير التساؤل حول ما إذا كان الأفراد يشعرون بمزيد من الوحدة أو العزلة الاجتماعية مع ازدياد استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي.

ونظرًا لهذا التعلق المتزايد باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإمكانية ارتباطه بالعزلة الاجتماعية والوحدة، فمن المهم فهم ما إذا كان هناك أي آثار ناتجة عن الاستخدام المفرط لها. وقد أظهرت نتائج هذا البحث أنه لا توجد علاقة مباشرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لدى الشباب، كما أن العزلة الاجتماعية لا تمثل وسيطاً يؤدي إلى تأثير سلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للشباب. ومع ذلك، أظهرت نتائج البحث وجود علاقة قوية بين العزلة الاجتماعية والصحة النفسية، فكلما زادت العزلة الاجتماعية لدى الشباب، زادت مستويات التوتر والقلق والاكتئاب لديهم

([scholarworks.lib.csusb.edu/etd/1682](https://scholarworks.lib.csusb.edu/etd/1682))

- دراسة بيوبو وو وآخرون (2024): العلاقة بين الوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات الصينية: دراسة طولية

تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الشعور بالوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد أجرى الباحثون دراسة طولية لمدة عام واحد على 538 طالبًا جامعيًا صينيًا باستخدام استبيانات ونماذج نمو متداخلة ومتأخرة ونماذج نمو كامنة لدراسة العلاقة السببية وديناميكيات النمو بين الشعور بالوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي.

تشير النتائج إلى أن الشعور بالوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثران على بعضهما البعض بشكل متبادل وإيجابي، مما يُنشئ علاقة سببية ثنائية الاتجاه؛ ويشهد طلاب الجامعات الصينيون زيادة تدريجية في مستويات الشعور بالوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة دراستهم الجامعية؛ ويؤثر مستوى الوحدة وانحدارها بشكل كبير وإيجابي على مستوى الاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي، وعلى العكس من ذلك، يؤثر مستوى الوحدة وانحدارها بشكل كبير وإيجابي على مستوى الشعور بالوحدة. الخلاصة

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تكشف هذه النتائج عن العلاقة الطولية بين الشعور بالوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات الصينيين، وتقدم رؤى للباحثين والمعلمين للتدخل في مشكلة الشعور بالوحدة والاستخدام الإشكالي لوسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات من منظور تنموي.

### 7-2- الدراسات العربية:

- دراسة الباحث **الدراوي (2005)**: العلاقة بين استخدام الكمبيوتر وبين بعض المشكلات النفسية (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، اللامبالاة) لدى المراهقين نوقشت بسنه

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والإنترنت وبين بعض المشكلات النفسية كالعزلة الاجتماعية والاكتئاب واللامبالاة لدى المراهقين، كذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث المراهقين في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من 150 من الذكور و 150 من الإناث و تم استخدام مقياس العزلة الاجتماعية، ومن أبرز النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الإنترنت وبين مشكله " العزلة الاجتماعية.

- وجود علاقة ارتباطية دالة بين المراهقين في استخدام الإنترنت وبين مشكلة الاكتئاب لديهم

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراض الاكتئابية واللامبالاة (العصيمي، 2010، ص.85).

- دراسة **هنا السيد علي (2016)**: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة الحياة الأسرية لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 7، 181-234.

يهدف البحث إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (عدد ساعات الاستخدام)، وأثره على جودة الحياة الأسرية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

كما يهدف البحث إلى اختبار أثر الفروق بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأبناء من الجنسين. بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى كل من الذكور والإناث. كما يهدف البحث إلى معرفة مدى تأثير مستوى جودة الحياة الأسرية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية.

توصلت الباحثة إلى نتائج مؤداها: وجود علاقة سالبة بين درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأسرية، وضعف تأثير كل من الجنس (ذكور/إناث)، والمستوى الاقتصادي والثقافي، ونمط الثقافة (ريف/حضر)، والتفاعل بين كل من الجنس والمستوى الاقتصادي، والتفاعل بين الجنس ونمط الثقافة، والتفاعل بين نمط الثقافة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي علي درجة استخدام طلبة وطالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، ودلالة تأثير التفاعل بين الجنس ( ذكور/إناث ) والمستوى الاقتصادي

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

(مرتفع/ منخفض) علي استبيان مواقع التواصل الاجتماعي. مما يعنى وجود اختلاف فى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الابناء بالأسرة وبالأصدقاء والأقارب باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ودلالة تأثير هذا التفاعل علي إدراك الطلبة والطالبات فى الريف والحضر ومن ذوى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة لدرجة "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، وضعف تأثير كل من متغير الجنس، ونمط الثقافة علي درجة إدراك طلبة وطلبات الجامعة لجودة الحياة الأسرية، كما تعني كذلك ضعف تأثير التفاعل بين كل من متغيري الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي، والجنس ونمط الثقافة، ونمط الثقافة والمستوي الاجتماعي الاقتصادي علي إدراك الطلبة والطالبات لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة.

كما وجدت فروقا جوهرية بين المجموعات الفرعية الثمان على مقياس جودة الحياة الأسرية وذلك بالنسبة لمتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، وأن كلا من الذكور والإناث ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع كانوا أكثر إدراكا لجودة الحياة الأسرية بصفة عامة عن الذكور والإناث ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض أي أن ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي يؤدي إلي إدراك أكثر لجودة الحياة الأسرية، كما وجد تأثير دال للتفاعل بين الجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي ونمط الثقافة علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الثمان على مقياس جودة الحياة الأسرية المستخدم فى البحث.

- دراسة وليد محمد الهادي عواد (2022): استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاكنتاب والشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب وتأثيرها على شعورهم بالاكنتاب والاعتراب، في ظل وجود متغيرات متنوعة مثل: تكرار الولوج إلى هذه المواقع، والمواضيع الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب، وعدد الأصدقاء في حساباتهم الشخصية، ومتغير الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

وقد اختار الباحث عينة قصدية تتكون من 400 مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء تطبيق "واتساب" في صدارة المواقع الأكثر تفضيلاً لدى الشباب، يليه "فيسبوك"، ثم "يوتيوب".

أما بخصوص فرضيات الدراسة، فقد تم التحقق جزئياً من الفرضية الأساسية المتعلقة بتفاوت المزاج الاكنتابي تبعاً للخصائص الديموغرافية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس والمزاج الاكنتابي، وقد كانت هذه الفروق لصالح الإناث.

كما تم التحقق من الفرضية الأساسية المتعلقة بتفاوت الشعور بالوحدة تبعاً للخصائص الديموغرافية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب، حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي والشعور بالوحدة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

وظهر كذلك وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين تكرار استخدام تطبيقي "تيك توك" و"إنستغرام" والشعور بالوحدة؛ فكلما زاد استخدام هذين التطبيقين، زاد الشعور بالاكنتاب لدى الشباب. وفيما يتعلق بالعلاقة بين نوع المواضيع الأكثر تفضيلاً من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب والمزاج الاكتئابي، فقد تبين وجود ارتباط دال بين تكرار متابعة المواضيع السياسية والساخرة والمزاج الاكتئابي؛ فكلما زاد تكرار متابعة هذه المواضيع، زاد الشعور بالاكنتاب.

- دراسة سلوى أحمد ناصر العمار (2024): أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي، (مجلة العلوم التربوية، المجلد 32 العدد 1، 536-523).

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور وسائل التواصل على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن انشغال الأسرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى انقطاع التواصل فيما بينهم، وسوء العلاقة الزوجية، وندرة التفاعل بين الزوجين، وبأن من أسباب تقادم المشاكل الأسرية سهولة الولوج للمواقع الغير أخلاقية، مما يزيد من احتمالية حدوث الخيانة الزوجية، والمشكلات الأسرية، كما أظهرت النتائج بأن انتشار الشائعات، والمقارنات السلبية في أساليب الحياة، والتعصب للآراء، وانعدام الخصوصية هي من أبرز الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات للحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي.

### 7-3- الدراسات الجزئية:

- دراسة مريم نريمان نومار (2012): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

هدفت الى الكشف عن أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، وكذا التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب الروابط الواقعية، من خلال دراسة عينة من المستخدمين للموقع، وقد تم الاعتماد على أدوات الاستبيان والملاحظة، ووظفت المنهج الوصفي في دراستها، واختارت الباحثة العينة القصدية، وفي الأخير توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 52.07%، ويقضي أكثر من 3 ساعات في الاستخدام ويفضل أكثرهم خدمة التعليقات والردشة وفترة الليل هي الأنسب.

- يفضل أغلب المبحوثين الدخول للموقع بأسمائهم الحقيقية.

- خلصت الدراسة أن موقع الفيسبوك يؤثر وجها لوجه وعلى العلاقات مع الأسرة والأقارب، ويقلل من التفاعل الاجتماعي.

دراسة نجوى نطرش (2019): "استخدامات الشبكات الاجتماعية في ظل التغير الاجتماعي دراسة ميدانية تحليلية لعينة من طلبة جامعة باجي مختار عنابة - الفيسبوك نموذجاً.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

كما هدفت أيضا إلى استخدامات الشباب الجامعي لشبكة التواصل الاجتماعي من خلال تحديد طبيعة ونوع العلاقات الاجتماعية، والقيم التي تتشكل ومحاولة معرفة واستكشاف درجة تغييرها وتغير الأدوار داخل السياقات المختارة (الأسرة والجامعة). حيث اختارت الباحثة العينة العشوائية الطبقية من مستخدمي الفيسبوك من طلاب جامعة باجي مختار عنابة فالعينة مكونة من (437) طالبا موزعين على سبع كليات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكذلك المنهج الإحصائي، واستخدمت الباحثة الاستمارة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج نذكر منها:

أغلب أفراد العينة يظهرون بياناتهم الشخصية لجميع مستخدمي موقع الفيسبوك، وهو ما يعد انفتاحا من قبل الطلبة على استخدام الفيسبوك وعدم الاهتمام بما تحمله هذه الصفحات من معلومات شخصية بمجرد نشرها على الموقع.

الصور الشخصية في مقدمة الصور التي يحملها الطلبة في ألبوم الصور الموجودة في الصفحة الشخصية عليها صورهم الجماعية مع الأصدقاء بعدها صورهم مع الأقارب.

لا يمكن التعرف على جنس الأصدقاء (ذكر أو أنثى) إذ يمكن أن يكون ذكر واستخدم اسم أنثى أو العكس.

- دراسة بن دبيلي اسماعيل (2016): الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاكنتاب والعزلة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الجزائر 3.

تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تعتمد على النهج المتعدد التخصصات في علوم المعلومات والاتصال. يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والاكنتاب والعزلة الاجتماعية بين طلاب الجامعات.

شملت الدراسة الوصفية التحليلية الارتباطية 360 طالبًا (207 إناث و135 ذكور)، تم اختيارهم باستخدام طريقة العينة العرضية من بين الطلاب الدارسين في جامعة الجزائر 2 وجامعة الجزائر 3. تم تقييم الطلاب من خلال مقياس إدمان الإنترنت لـ Young، مقياس الاكنتاب لـ Beck، ومقياس العزلة الاجتماعية لـ Van Tilburg & Jong Gierveld.

أظهرت النتائج أن 23.97% من الطلاب يعانون من إدمان الإنترنت. كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية هامة بين الاكنتاب، العزلة الاجتماعية، وإدمان الإنترنت. أظهرت تحليلات الانحدار أن الاكنتاب والعزلة الاجتماعية يمكنهما التنبؤ بتفاوت إدمان الإنترنت إلى حد ما.

- دراسة سحاري مصطفى وبوهدة خير الدين (2021): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 15(1)، 51-72.

- دراسة كيوص ربيحة (2022): إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة غرداية.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاعترا ب الاجتماعي لدى عينة مكونة من 316 طالبًا في جامعة غرداية، وكذلك الكشف عن مدى اختلاف هذه العلاقة حسب الجنس، الحالة الاجتماعية، وعدد ساعات الاستخدام اليومية. كما سعت الدراسة إلى الكشف عن أكثر المواقع استخدامًا من قبل أفراد عينة الدراسة ودرجة إدمانهم لاستخدامها، ثم الكشف عن مستوى اغترابهم الاجتماعي.

تم اتباع المنهج الوصفي، الارتباطي، والتحليلي. تم استخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الذي أعده الباحث، ومقياس الاغتراب الاجتماعي الذي أعده أبو شيرة.

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاعترا ب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، بحيث يسهم إدمانهم لهذه المواقع في شعورهم بالاعترا ب الاجتماعي. كما تبين وجود فرق في هذه العلاقة حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لهذه المواقع لصالح الذين يستخدمونها لأكثر من 5.5 ساعات يوميًا، في حين لم يتم ملاحظة هذا الفرق حسب الجنس والحالة الاجتماعية. يستخدم هؤلاء الطلاب هذه المواقع خاصة الفيسبوك، إلى درجة الإدمان وبدرجة عالية، وهم يشعرون بمستوى عالٍ من الاغتراب الاجتماعي.

- دراسة صالح سمير وصبتي عبيدة (2024) العلاقات الأسرية في ظل تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي -دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف-، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 17(1)، 218-234.

### 8- المقاربات السوسولوجية المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

8-1- المقاربة التفاعلية الرمزية: تعبر التفاعلية الرمزية عن مختلف الرموز والمعاني والإشارات التي تميز المجتمعات الإنسانية، ويتخيل أنصارها أن العلاقة بين الفرد والمجتمع يتوجب النظر إليها باعتبارها وحدات اجتماعية متلازمة، وأن محاولة فهم إحداها إنما تتطلب الفهم الكامل للآخر، حيث أنه يمكن فهم المجتمع في ضوء عمل الأفراد وكذلك النظر إلى هؤلاء الأفراد من خلال المجتمعات التي يعيشون فيها ( كالمجتمع الافتراضي مثلا) وذلك لأن تلك الكائنات الإنسانية يكون لديها القدرة على أن تعكس ذاتها ، وهذه الذوات هي التي تعمل على توجيه السلوك الإنساني في المجتمع (غنيم وآخرون، 2008، ص145-146). ولقد حدد هيربر تبلومر تلك الأفكار الأساسية التي تنهض عليها المقاربة التفاعلية الرمزية في ثلاث قضايا أساسية هي:

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

- إن المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

- هذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها، بمعنى تتغير هذه المعاني في إطار عملية تفسيرية (Aksan et al, 2009, p.903)

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

بهذا المعنى، تهتم المقاربة التفاعلية الرمزية بأشكال التواصل والتمثيلات التي تدخل في إطار العلاقات ما بين الأفراد ومن هذه الزاوية لا يعتبر المجتمع ولا المؤسسات ولا العلاقات الاجتماعية معطيات أو ضغوطات موجودة سلفاً بل هي أمور يعاد بناؤها أو مناقشتها وتأويلها ضمن التفاعل والتبادل اليوميين كالتفاعلات اليومية التي تحدث في شبكات التواصل الاجتماعي (دورتيه، 2009، ص.248) كما ترتبط التفاعلية الرمزية بأعمال جورج هيربرت ميد الذي استعرض أفكاره بشكل وافي في كتابه (العقل، الذات، والمجتمع)، واستلهم نظريته من مجالين اثنين:

- المجال الأول هو الفلسفة البراجماتية وتعني هنا ذلك العرض العام الذي يقول إن الحقيقة إنما تتخلق من خلال أفعال الأفراد وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض، ومن هنا كان ميد يؤمن بأن أي محاولة لفهم المجتمع يجب أن تقوم على أساس دراسة الفعل والتفاعل كما هو الحال في التفاعلات اليومية التي تحدث بين الأفراد في الفضاء الافتراضي.

- أما المجال الثاني الذي استقى منه "ميد" نظريته فهو المنظور السيكلوجي الذي يقوم على الدراسة العلمية المنظمة للسلوك الإنساني (تشيرتون وأن براون، 2012، ص.102-103).

تتخذ المقاربة التفاعلية الرمزية التواصل الاجتماعي بؤرة اهتمامها باعتباره إجراء يتم فيه تبادل الفهم بين الناس وما يستخدمونه من طرق لنقل المعاني والرموز والإشارات إلى نظرائهم، أي أن أفراد المجتمع كائنات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية.

فالمعاني من وجهة نظر المقاربة التفاعلية الرمزية ليست أشياء موروثة أو كامنة في ذات الأشياء لكنها تعبر عن احساس أولي للشعور الإنساني نحو الأشياء، وهذا الشعور هو الذي يعبر عن المعاني التي ترمز إلى الأشياء (ساقور، 2017، ص.72-73).

إن المقاربة التفاعلية الرمزية تعد في تقديرنا الإطار النظري المناسب لدراسة التفاعلات الافتراضية في المجتمع الافتراضي والأفراد يتفاعلون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق استخدام الصوت والفيديو أو الشخصيات الرقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم، ويتشكل لديهم ذوات الكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين (جاهمى وسميرفريد، 2019، ص.256).

### 8-2- مقارنة الاستخدامات والإشباع:

تعد مقارنة الاستخدامات والإشباع نقلة نوعية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، لأنها تفترض أن الأفراد ليسوا ضحايا لتأثيرات وسائل الإعلام، وإنما يختارون بوعي نوع المضمون الذي يلبي احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال قنوات المعلومات المتاحة في المجتمع وعلى خلاف مقارنة الاستخدامات والإشباع في الإعلام التقليدي التي تنظر إلى الجمهور على أنه مستقبل سلبي لرسائل الاتصال فإن الرؤية الجديدة للجمهور الإعلام الجديد تعتبره كيانا نشطاً وفعالاً يتعامل مع وسائل الإعلام بإيجابية، ويختار التعرض للوسائل التي تلبي حاجياته والمضمون الذي يتفق مع توقعاته (قاسمي وسميرفريد، 2018، ص.1).

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

في هذا السياق يؤكد الكثير من الباحثين أن مقارنة الاستخدامات والإشباعات تناسب بحوث الوسائل الحديثة، فنظرا إلى أنها مقارنة (الجمهور النشط) فإن النموذج يتيح لنا فرصة مواتية لكي نرى الأساليب التي يستجيب بها الجمهور لنطاق متسع وعميق من المعلومات التي تنتجها هذه الوسائل الجديدة، كما أن الاستخدامات الحديثة لهذا المدخل تقوم على فهم أفضل للعلاقة بين الخصائص الاجتماعية للجمهور وطبيعة استخداماته للوسيلة والسياق الذي تستخدم فيه الوسيلة (العزري، 2015، ص.96).

يفرض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مشكلات الاستخدام وقدرة المستخدم على مزاولتها للدلالة على قوة الاستخدام والارتباط بهذه المواقع ومحتواها، كما يفترض مراعاة العلاقة بين الاستخدام وإشباع الحاجات، كما يجب التفريق في شدة الاستخدام بين الاستغراق في المحتوى والاستغراق في التجول، ويجب أن نضع في عين الاعتبار الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء التجول، والأخرى الدافعة إلى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها (العظيم، 2020، ص43-44).

وتبعاً لذلك فإن مقارنة الاستخدامات والإشباعات تتدرج في خانة الحتمية السوسولوجية إذ تقتض أن التحولات الناتجة عن تكنولوجيات الإعلام والاتصال، ترتبط بالكيفيات التي يستعمل بها الأفراد هذه الوسيلة، وبالتالي تسعى إلى دراسة تملك التكنولوجيا ضمن السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليها الأفراد أو بالأحرى كما يقول جوسيان جويت Josiane jouet "استجابات البناء الاجتماعي لمجيء وسائل اتصالية جديدة كشبكات التواصل الاجتماعي (مجاهدي، 2011 ، ص.65-66).

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

- 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:
- 4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير أنماط الاتصال الاجتماعي

خلاصة

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

### تمهيد:

يشهد العالم اليوم قفزة تكنولوجية اتصالية حديثة غيرت ملامح المعمورة وأنماط الحياة لدى الأفراد، وألغت الحدود الجغرافية، وقلّصت الزمن من خلال وسائلها الاجتماعية التواصلية التي أتاحت لمستخدميها تشكيل العلاقات الاجتماعية السريعة، والترابط، وتبادل العادات والثقافات، ووحدت اللغة واللباس، وكسرت الحواجز المادية والمعنوية، مُعلنةً بذلك عالمًا واحدًا متجانسًا، مما دفع بالكثير من الخبراء وعلماء الاجتماع إلى دراسة هذه الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والأسرة والمجتمع.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي أهم الظواهر المميزة للمشهد الإعلامي في الوقت الراهن، نتيجة تزاوج تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة مع مختلف البرامج والتطبيقات الإلكترونية، ما أضفى عليها ميزة الانتشار والتأثير في مختلف شرائح المجتمع كونها تسعى لتلبية حاجات الأفراد والجماعات. وسنحاول في هذا الفصل التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تاريخها وخصائصها، والتعرف على إيجابياتها وسلبياتها، وفي الأخير دورها في تغيير أنماط الاتصال الاجتماعي.

### 1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفها زاهر راضي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص بها، ومنثم ربط عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، 2003، ص.23).

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب (2.0) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شيكات انتماء (بلد - جامعة - مدرسة - شركة)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاطلاع على الرسائل الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (فضل الله، ب.س، ص.7).

ويعرفها بويد وإليسون Ellison & boyd بأنها خدمات قائمة على الويب تُمكن الأفراد من إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام مُحدد، وتحديد قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يتشاركون معهم اتصالاً، وعرض قائمة اتصالاتهم وقوائم اتصالات الآخرين داخل النظام والتنقل بينها. وقد تختلف طبيعة هذه الاتصالات وتسميتها من موقع لآخر (Boyd & ellison, 2008, p.210).

### 2- تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي:

أُطلق أول موقع شبكة اجتماعية معروف عام 1997 سمح SixDegrees.com للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية، وقائمة أصدقائهم، وبدءاً من عام 1998 تصفح قوائم الأصدقاء. كانت كل هذه الميزات موجودة بشكل أو بآخر قبل SixDegrees، بالطبع. كانت الملفات الشخصية موجودة على معظم مواقع المواعدة الرئيسية والعديد من مواقع التواصل الاجتماعي. دعمت AIM و ICQbuddylists قوائم الأصدقاء، على الرغم من أن هؤلاء الأصدقاء لم يكونوا مرئيين للآخرين. سمح Classmates.com للأشخاص بالتواصل مع مدرستهم الثانوية أو جامعتهم وتصفح الشبكة بحثاً عن آخرين مرتبطين بهم، ولكن لم يكن بإمكان المستخدمين إنشاء ملفات شخصية أو قائمة أصدقاء إلا بعد سنوات. كان SixDegrees أول من جمع هاتين الميزتين. روج SixDegrees لنفسه كأداة لمساعدة الناس على التواصل مع الآخرين وإرسال الرسائل إليهم. وبينما اجتذب SixDegrees ملايين المستخدمين، إلا أنه فشل في أن يصبح مشروعاً مستداماً، وفي عام 2000، أُغلقت الخدمة. بالنظر إلى الماضي، يعتقد مؤسسها أن SixDegrees كانت سابقة لعصرها، فبينما كان الناس يتدفقون بالفعل على الإنترنت، لم يكن لدى معظمهم شبكات واسعة من الأصدقاء المتصلين بالإنترنت. وقد اشتكى المستخدمون الأوائل من قلة الخيارات المتاحة بعد قبول طلبات الصداقة، ولم يكن معظم المستخدمين مهتمين بمقابلة غرباء.

بين عامي 1997 و 2001 بدأ عدد من أدوات المجتمع بدعم مجموعات متنوعة من الملفات الشخصية والأصدقاء المُعلنين. أتاحت منصات AsianAvenue و BlackPlanet و MiGente للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية ومهنية وملفات تعريف للمواعدة، حيث أصبح بإمكان المستخدمين تحديد

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

الأصدقاء في ملفاتهم الشخصية دون الحاجة إلى طلب موافقة على تلك الاتصالات (O. Wasow، اتصال شخصي، ١٦ أغسطس ٢٠٠٧). وبالمثل، بعد وقت قصير من إطلاقه عام ١٩٩٩، أدرج LiveJournal اتصالات أحادية الاتجاه على صفحات المستخدمين. يشتهر مُنشئ LiveJournal في أنه صاغ هؤلاء الأصدقاء على غرار قوائم أصدقاء المراسلة الفورية على LiveJournal، يُحدد المستخدمون الآخرين كأصدقاء لمتابعة يومياتهم وإدارة إعدادات الخصوصية. أُطلق موقع العوالم الافتراضية الكوري Cyworld عام 1999، وأضاف ميزات مواقع التواصل الاجتماعي عام 2001، بشكل مستقل عن هذه المواقع الأخرى. وبالمثل، عندما أعاد مجتمع الويب السويدي LunarStorm تصميم نفسه كشبكة تواصل اجتماعي عام 2000، كان يتضمن قوائم الأصدقاء، وسجلات الزوار، وصفحات اليوميات.

بدأت الموجة التالية من شبكات التواصل الاجتماعي مع إطلاق موقع Ryze.com عام 2001 لمساعدة الناس على الاستفادة من شبكات أعمالهم. أفاد مؤسس Ryze أنه عرّف أصدقائه على الموقع لأول مرة وهم في المقام الأول أعضاء مجتمع الأعمال والتكنولوجيا في سان فرانسيسكو، بمن فيهم رواد الأعمال والمستثمرون الذين يقفون وراء العديد من شبكات التواصل الاجتماعي المستقبلية، على وجه الخصوص كان القائمون على Ryze و Tribe.net و LinkedIn و Friendster مترابطين بشكل وثيق على الصعيدين الشخصي والمهني. كانوا يعتقدون أنهم قادرون على دعم بعضهم البعض دون منافسة (Festa, 2003).

وكما هو الحال مع أي تاريخ موجز لظاهرة كبرى، فإن تاريخنا غير مكتمل بالضرورة. وبالتالي سنناقش Friendster و MySpace و Facebook، وهي ثلاث منصات تواصل اجتماعي رئيسية شكّلت المشهد التجاري والثقافي والبحثي.

شبكات التواصل الاجتماعي تغزو التيار الرئيسي منذ عام 2003 فصاعدًا، تم إطلاق العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الجديدة، مما دفع محلل برامج التواصل الاجتماعي كلاي شيركي (2003) إلى صياغة مصطلح YASNS: "خدمة شبكات اجتماعية أخرى". اتخذ معظمها شكل مواقع تركز على الملفات الشخصية، في محاولة لتكرار النجاح المبكر لـ Friendster أو استهداف فئات سكانية محددة. في حين أن شبكات التواصل الاجتماعي المنظمة اجتماعيًا تجتذب جماهير واسعة، فإن المواقع المهنية مثل LinkedIn و Visible Path و Xing (المعروفة سابقًا باسم openBC) تركز على رجال الأعمال.

أطلق ماي سبيس عام 2003 لمنافسة مواقع مثل فريندستر وزانغا وآسيان أفينيو، أراد المؤسسون جذب مستخدمي فريندستر المنفصلين عنهم، بعد انتشار شائعات حول اعتماد فريندستر نظامًا قائمًا على الرسوم، نشر المستخدمون رسائل فريندستر تشجع الناس على الانضمام إلى منصات تواصل اجتماعي بديلة، بما في ذلك Tribe.net و MySpace، ونتيجةً لذلك، تمكّن ماي سبيس من النمو بسرعة مستفيدًا من عزلة فريندستر لمستخدميه الأوائل.

أطلقت منصات تواصل اجتماعي أخرى لدعم فئات سكانية محددة قبل أن تتوسع لتشمل جمهورًا أوسع. على عكس منصات التواصل الاجتماعي السابقة، صُمم فيسبوك لدعم شبكات جامعية محددة فقط.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

بدأ فيسبوك في أوائل عام 2004 كمنصة خاصة بجامعة هارفارد (Cassidy, 2006)، للانضمام، كان على المستخدم امتلاك عنوان بريد إلكتروني harvard.edu. ومع بدء فيسبوك بدعم جامعات أخرى، طُلب من هؤلاء المستخدمين أيضًا امتلاك عناوين بريد إلكتروني جامعية مرتبطة بتلك المؤسسات، وهو شرط أبقى الموقع مغلقًا نسبيًا وساهم في تصور المستخدمين له كمجتمع خاص وحميمي. ابتداءً من سبتمبر 2005، توسع فيسبوك ليشمل طلاب المدارس الثانوية، والمهنيين داخل شبكات الشركات، وفي النهاية، الجميع.

لا توجد حاليًا بيانات موثوقة بشأن عدد الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، على الرغم من أن أبحاث التسويق تشير إلى أن شعبية هذه المواقع تتزايد في جميع أنحاء العالم، وقد دفع هذا النمو العديد من الشركات إلى استثمار الوقت والمال في إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي وشرائها والترويج لها والإعلان عنها. وفي الوقت نفسه، تمنع شركات أخرى موظفيها من الوصول إلى المواقع. بالإضافة إلى ذلك، منع الجيش الأمريكي جنوده من الوصول إلى MySpace، ومنعت الحكومة الكندية موظفيها من استخدام Facebook، بينما اقترح الكونجرس الأمريكي تشريعًا لمنع الشباب من الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي في المدارس والمكتبات (Boyd & ellison, 2008, p.210-219).

وفي جويلية 2005 اشترت شركة News corporation موقع myspace بـ 580 مليون دولار، وهذا جذب اهتمام وسائل الإعلام بعد ما تورط الموقع في سلسلة من الفضائح الجنسية حول استغلال الأطفال جنسيا على الانترنت.

بعدها أطلقت شبكات جديدة التواصل الاجتماعي بهدف الوصول إلى جمهور أوسع، لكن الفيس بوك حينها صمم لدعم الشبكات على مستوى الجامعة فقط، حيث أطلقت خدمات الفيس بوك عام 2004 كشبكة تواصل اجتماعي على مستوى جامعة هارفارد فقط، وفي سبتمبر 2005 وسعت خدمات الفيس بوك لتشمل طلاب المدارس الثانوية والعاملين في الشركة حتى عم على الجميع (كاتب وعقون، 2016، ص.24)

### 3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

#### 3-1- التقسيم حسب المميزات

3-1-1- نوع أساسي: وهذا النوع يتكوّن من ملفات شخصية للمستخدمين، وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور، والحلقات الصوتية والمرئية، والروابط، والنصوص، والمعلومات، بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي، مثل: مواقع الفايسبوك، ماي سبيس، وهاي فايف.

3-1-2- نوع مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، حيث يربط أصدقاء العمل بشكل احترافي، وأصحاب الأعمال والشركات، ويتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرهم الذاتية، وما قاموا به خلال سنوات دراستهم وعملهم، ومن تعاونوا معهم (الشمالية وآخرون، 2015، ص.217).

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

### 3-2- تقسيم آخر يقسم الشبكات إلى قسمين:

3-2-1- شبكات داخلية خاصة: وتتكوّن هذه الشبكات من مجموعة من الأشخاص تمثل مجتمعًا مغلقًا أو خاصًا، كأن تمثل أفراد شركة، أو مؤسسة تعليمية، أو منظمة ما. ويتحكّم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط، ولا يُسمح لغيرهم بالدخول إلى الموقع أو المشاركة في أنشطتهم من تدوين، وتبادل آراء، وملفات، وحضور اجتماعات، مثل: شبكة LinkedIn

### 4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن باقي التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها كالتالي:

**التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.

**طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن مواقع التواصل الاجتماعي دعمت طرقًا جديدة للاتصال بين الناس. فمستخدمي هذه المواقع يغيرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم tags والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات، كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبها وغيرها من الخدمات (عيساوي، 2016، ص.19).

**المشاركة:** وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

**المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخير أ و المعلومة المعروضة (المقدادي، ص.82-83).

**ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاج الاجتماعية لمستخدمها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور عليها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

**الصفحات:** ابتدع هذه الفكرة موقع الفيسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان .

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي (جرار، 2012، ص 41-42).

### 5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1-5- الإيجابيات: إن لشبكات التواصل الاجتماعي آثار إيجابية على الشباب يلخصها الدخيل (2009)

على النحو التالي:

- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع الآخرين.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
- تساعد على قبول القضايا الأخلاقية.
- تساعد على التعلم وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين (هارتلي، 2007، ص 13).
- تقلل من انطوائية الأفراد وتعزز الاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع والحياة من حولهم.
- تسمح للمستخدمين التفاعل مع أصدقائهم والاتصال بهم ومقابلة أفراد جدد وخلق صداقات معهم وتطوير العلاقات الاجتماعية.
- تساعد على تنشيط المهارات .
- استخدام الانترنت لدى المستخدم .
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال (العبد الله، 2005، ص 109).

2-5- السلبيات: إن لمواقع التواصل الاجتماعي برغم عوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع

المجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم المجتمع المسلم، والتربية الإسلامية مثل:

- الغزو الفكري وخصوصا لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل الإلكتروني مع الآخرين خصوصا مع الجنس الآخر (مجلة كلية التربية، 2016، ص 326).
- حصول الشباب على معلومات مغلوبة ومشوهة من مواقع غير مرفقة علميا، الأمر الذي سبب ارتباكا معرفيا لا سيما أن أكثر الشباب لديهم يقين تام بأن ما يحصلون عليه من معلومات عبر هذه الشبكات صحيح وسليم بنسبة كبيرة جدا.
- عزوف الشباب عن تلقي المعلومات من الآباء والأمهات مما يؤدي إلى افتقاد الحميمية الجميلة في تداول المعرفة والخبرات بين الأجيال، كما كان يحدث قبل عصر الأنترنت.
- تغير القيم الاجتماعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ويتمثل هذا في القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة (اسماعيل، 2019، ص 60-61).
- ترويج الشائعات الإدمان ، هدر الوقت .... الخ.

## **6- مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير أنماط الاتصال الاجتماعي:**

إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ما زالت إلى حد الآن تثير ضجة إعلامية كبيرة، ذلك لأنها تمثل الطرق المستقبلية السريعة للمعلومة، وتجسد عددا من الثورات العربية فإن التغييرات التي خلقتها وما زالت تخلقها عديدة وأهمها:

### **6-1- التغييرات الاجتماعية:**

تتلخّص التغييرات الاجتماعية عبر الشبكات في محورين:

يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات، بينما يتمثل المحور الثاني في عضوية الجماعات.

**6-1-1- تكوين الصداقات:** حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات.

فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في الجزائر في الجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة مثل: طلبه اختصاص معين، أساتذة، مهندسين... وإمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة، ويمكن تبلورها في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لقرص يتأرجح مده بين السياق الواقعي والسياسي الافتراضي، كما أنها تتيح فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية، ولكن على الصعيد الدولي أيضاً (ساسي، 2017).

**6-1-2- عضوية الجماعات:** استطاعت الشبكات الاجتماعية في الجزائر أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي، أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد الدولي، والمتأمل في واقع الفايسبوك وانتشاره في الجزائر يدرك من خلال ملاحظاته انتشار الجماعات الفكرية والنقابية على الفايسبوك، التي تخص جماعات محلية. فهناك جماعات لمعظم الاهتمامات والهوايات، بل هناك جامعات، معاهد ومدارس أنشأت جماعات على الفايسبوك، كما أن هناك جماعات مرتبطة بالهيئات الرسمية مثل المديريات، الوزارات، والهيئات الإدارية.

والمراد الوصول إليه في هذه النقطة أن منشأ الشبكات الاجتماعية عالمي، ومردودها الاجتماعي محلي، حيث تقع هذه الجماعات على متصل العالمية والوطنية.

### **6-2- التغييرات السياسية:**

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تأرجح التفاعلات السياسية بين الواقع والفضاء الموازي الرمزي، ويظهر ذلك فيما يلي:

- **تعبئة الرأي العام:** مثل تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، مثل الدعاية الانتخابية لدعم برامج انتخابية حزبية، وتجميع أكبر عدد ممكن من المستخدمين.
- **ظهور المواطنة الافتراضية:** فتحت مواقع التواصل الاجتماعي المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت، والتي أطلق عليها *المواطنة الافتراضية*، فيما يُرْسَخ المستخدمون حقوقهم في المجتمع الافتراضي.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

• **تفعيل دور المجتمع المدني:** تساهم الشبكات الاجتماعية في زيادة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني، حيث إن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني بنت لها قواعد في المجتمع افتراضي تروج من خلالها الأفكار والسياسات التي تتبناها.

كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إبقاء التواصل بين الفرد والأفراد المحيطين به، ويرى الباحثون أن التواصل من خلال شبكة الإنترنت يؤدي إلى تحسين وزيادة العلاقات الاجتماعية، وذلك بتحرير الأشخاص من المكان المتواجدين فيه إلى آفاق أوسع في فضاء الإنترنت.

لقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، وخلقت حوارًا وتفاعلاً وتواصلًا بين أفراد مختلفين في الآراء والانتماء الجغرافي والهوية الثقافية.

وأمام التزايد المستمر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية. فهي، بالنسبة لهم، فضاء مناسب للهروب من المشكلات التي قد تواجههم في الواقع الحقيقي. وهذا ما أثر سلبًا على الروابط الاجتماعية بين الأفراد وأدى إلى العزلة، فقد توصلت بعض الدراسات، مثل دراسة "كروت وآخرون، إلى أن الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي لمدة عام كامل، قضوا وقتًا أقل مع أسرهم، كما نقصت علاقاتهم الاجتماعية.

وارتفعت معدلات الوحدة لديهم، وهذا ما أثر على الاتصال داخل الأسرة، حيث أصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع الكمبيوتر بدلاً من تفاعلهم مع بعضهم البعض. فأصبح الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يُسمى بـ "الاتصال البارد".

كما يشير بعض الباحثين إلى أن قضاء الأفراد وقتًا طويلًا في التواصل عبر الإنترنت يؤدي إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

### خلاصة:

لقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تُحدث تحولات عديدة في تغيير أنماط الاتصال الاجتماعي، حيث تحوّلت من نشاطات اتصالية تقليدية إلى اتصالات افتراضية مستمرة، وتكوين علاقات جديدة بطرق سهلة وسريعة تتجاوز حدود المكان والزمان، وهذا ما يجعل الفرد ينفصل تدريجياً عن مجتمعه الحقيقي، ويشعر بأنه في غنى عن الأفراد المحيطين به في الواقع.

لذلك، أصبح من الضروري إدراك الاستخدام الأمثل للمحافظة على التفاعل الواقعي، لأن الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي يمكنه تدعيم وتوسيع العلاقات الاجتماعية الحقيقية والحفاظ عليها.

# الفصل الثالث: العزلة الأسرية

تمهيد

1- ماهية العزلة الأسرية

2- الأسباب المؤدية إلى العزلة الأسرية

3- أعراض العزلة الأسرية

4- آثار العزلة الأسرية

5- أشكال العزلة الأسرية

6- تكنولوجيا الإعلام والاتصال والعزلة الأسرية

خلاصة

## الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

### تمهيد:

شهدت العقود الأخيرة تحولًا جذريًا في طبيعة العلاقات الإنسانية بفعل الثورة الرقمية، وعلى رأسها انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت من أساليب التفاعل والتواصل بين الأفراد. فقد أصبح بالإمكان التواصل مع الآخرين في أي زمان ومكان، وتبادل المعلومات والمشاعر والآراء عبر شاشات وهواتف ذكية تختصر المسافات وتلغي الحدود. غير أن هذا الانفتاح الظاهري على العالم لا يخفي واقعا آخر يتسم بالتناقض، إذ بات كثير من الأفراد يشعرون بعزلة متزايدة على الرغم من تواجدهم الدائم على منصات التواصل.

لقد أصبحت العزلة الاجتماعية في العقود الأخيرة موضوعًا أساسيًا في علم النفس والاجتماع، كما طرحت حضورًا قويًا في الأدب والفنون بوصفها مرآة لقلق الإنسان المعاصر واغترابه. فالفرد في هذا العصر، رغم انغماسه في شبكات التواصل الرقمية، قد يشعر بفراغ داخلي قاتل وبوحدة خانقة تُفقدته الشعور بالمعنى، ما يدعو إلى مساءلة جدوى هذا "الاتصال الدائم" الذي لا يُنتج إلا مزيدًا من الانفصال العاطفي، والمفارقة أن هذه العزلة تنمو أحيانًا داخل فضاءات يفترض أنها بُنيت لتحقيق "التواصل"، ما يدعو إلى تأمل هذا التناقض: كيف يمكن للفرد أن يكون محاطًا بالآلاف من "الأصدقاء" والمتابعين، ويشعر في الوقت نفسه بفراغ داخلي عميق؟

سيتناول هذا الفصل ماهية العزلة الاجتماعية والأسباب المؤدية للعزلة الاجتماعية وآثارها مظاهر العزلة الاجتماعية، جذورها النفسية والسوسولوجية، تمثلاتها في الثقافة والمجتمع، وأثرها على بنية الذات والعلاقات الإنسانية، وذلك بالاستناد إلى دراسات ميدانية وتحليلات نظرية، في محاولة لتفكيك هذا الإشكال المركب الذي يمس جوهر الحياة الاجتماعية في عالم يتجه نحو الفردنة والتشظي.

### 1- ماهية العزلة الأسرية

1-1- مفهوم العزلة: هي اضطراب نمائي، ومن مظاهره عدم الاهتمام بالعالم الخارجي، وضعف القدرة على الاتصال بالآخرين أو بالأشياء، وعدم الاستجابة للمواقف والرغبات الذاتية.

### 1-2- العزلة الاجتماعية:

تشير إلى الغياب التام أو شبه التام للتواصل مع المجتمع، وذلك بين الكائنات البشرية، وغالبًا ما تكون العزلة غير إرادية، مما يميزها عن الميول أو الأفعال الانعزالية التي يقوم بها الشخص عمدًا. وقد تمثل العزلة الاجتماعية مشكلة لأي شخص مهما كان سنّه أو وضعه.

(<https://ar.m.wikipedia.org>)

1-3- العزلة الأسرية: تشير إلى وضع تعاني فيه الأسرة، أو أحد أفرادها، من غياب الروابط الاجتماعية الهادفة والتفاعلات الاجتماعية الفعّالة. ويمكن أن تتجلى هذه الحالة في انقطاع الاتصال مع الأسرة الممتدة، أو الأصدقاء، أو المجتمع الأوسع. وقد تكون لهذه العزلة آثار سلبية كبيرة على الصحة النفسية والجسدية، إذ قد تؤدي إلى مشاعر الوحدة والاكتئاب، بل وقد تزيد من خطر الإصابة بأمراض مزمنة.

### 2- الأسباب المؤدية إلى العزلة الأسرية:

#### أسباب العزلة الأسرية:

- البعد الجغرافي: الانتقال إلى مكان بعيد عن العائلة والأصدقاء قد يؤدي إلى العزلة، خاصة في حال وجود فرص محدودة لبناء علاقات جديدة في الموقع الجديد.
- القطيعة الأسرية: الخلافات أو الصراعات أو المشكلات الأخرى قد تؤدي إلى قطيعة بين أفراد الأسرة، مما يترتب عليه فقدان الدعم الاجتماعي.
- القلق الاجتماعي أو الخوف من الحكم: بعض الأفراد قد يعزلون أنفسهم بسبب القلق الاجتماعي، أو الخوف من تقييم الآخرين، أو تدني احترام الذات.

(Stevens et al, 2024)

- الصعوبة في تكوين أو الحفاظ على العلاقات الاجتماعية يمكن أن تُسهم أيضًا في العزلة.
- التعرّض للتسلط في الصغر من قبل الآباء أو الأصدقاء.
- المعاناة من الصراع العائلي أو المشاكل العائلية الكبيرة، أو التواجد في وسط هذه الصراعات.
- وجود الأطفال في بيئة ذات سيطرة شديدة أو حماية مفرطة من قبل الآباء.
- انعدام الثقة بالنفس، وفقدان الأمل، وعدم الرضا عن الحياة.
- قد يُصاب الأطفال بالعزلة الأسرية نتيجة ملاحظتهم لسلوك أو تصرفات آبائهم المصابين بهذا الاضطراب.

## الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

- إهمال الأهل والأصدقاء .
- الإصابة بالاكنتاب والعزلة والانسحاب والانطواء الاجتماعي، وعدم القدرة على الدخول في حوارات مباشرة مع المحيطين، مما يدفع الشباب إلى اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي كتعويض. (دين سالم، 2011، ص. 133)
- التعرض للعنف أو الاعتداء الجنسي في عمر صغير .
- وجود زيادة في تحفيز اللوزة الدماغية، وهي جزء موجود في الدماغ يعمل على التحكم في الاستجابة للخوف والقلق، ويمكن أن يؤدي هذا التحفيز إلى الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية، ومنها إلى الإصابة بالعزلة الأسرية والاجتماعية.
- قد تؤدي بعض المشاكل الجسدية، مثل وجود خلل في إفراز مادة السيروتونين - وهي مادة كيميائية تساعد في تنظيم وتحسين الحالة المزاجية - إلى العزلة الأسرية. (<https://sotor.com>)

### 3- أعراض العزلة الأسرية:

- الشعور بالابتعاد عن الناس وعن الأصدقاء في العمل.
- تجنب التفاعل مع الناس أو الذهاب إلى الجلسات الاجتماعية خوفاً من الخجل أو الإحراج.
- قضاء الشخص أوقاتاً طويلة لوحده دون الاختلاط بالناس.
- الشعور بالقلق أو الخوف من الوحدة أو الفراق عند التفكير في الاختلاط بالآخرين، ووجود علاقات اجتماعية قليلة جداً أو سطحية.
- الشعور بالضيق الشديد أو الوحدة من وقت لآخر، وعدم وجود أي علاقات مع زملاء العمل أو الأصدقاء بشكل عام.

ويمكن معرفة أن الشخص يفضل العزلة والانطواء من خلال بعض الأمور، منها:

- سيطرة الأفكار التشاؤمية على التفكير؛ فعند جلوس الشخص بمفرده، يشعر بالإحباط من كل الأمور حوله، ولا ينظر إلى الحياة بنظرة متفائلة.
- الإصابة بتغيرات مزاجية دون معرفة أسباب هذه التغيرات؛ ففي بعض الأحيان يشعر بالحزن والضيق، وفي أوقات أخرى يكون راضياً وسعيداً، وقد تحدث هذه التغيرات بشكل مفاجئ.
- الجلوس في مكان منعزل، وقلة الحديث مع الآخرين.
- عدم القدرة على التواصل مع الأشخاص المحيطين.
- الجلوس لوقت طويل على الإنترنت، لأن هذا يُعدّ الطريق الأمثل للهروب لدى الأشخاص الذين يميلون إلى العزلة والانطواء (<https://www.web.ted.com>).

### 4- آثار العزلة الأسرية:

## الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

**4-1- من الناحية الاجتماعية:** يؤدي التعامل اليومي مع مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشوء ظاهرة العزلة الاجتماعية لدى المتعاملين مع الشبكة، الذين ينسحبون من دائرة التفاعل الحي إلى محيط التفاعل في المجتمعات الافتراضية، التي تزخر بها مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أدى كثرة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة مخاطر الانعزال عن المجتمع، وضعف روابط التعامل نتيجة الاستعمال المكثف لوسائل الإعلام الجديدة، وذلك للإبحار في محيط الشبكة العنكبوتية، لما تزخر به من معلومات ومعارف فكرية وثقافية (التهامي، 2010، ص 49).

**4-2- من الناحية النفسية:** أثبتت الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال وجود علاقة بين الشعور بالوحدة وأعراض الاكتئاب. ووفقاً لهذه الدراسات، فإن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة، مقارنة بانخفاضه، يُمثل فرصة أكبر للإصابة بأعراض الاكتئاب ويزداد هذا الاحتمال في مرحلة المراهقة، أي في سن الخامسة عشرة (Almeida et al, 2021)، كما جمع الباحثون أيضاً بيانات إحصائية حول العلاقة بين العزلة الاجتماعية والأفكار الانتحارية في سن الخامسة عشرة، وخلصوا إلى أن هذه العلاقة أثبتت قوتها، كما أن العزلة الاجتماعية تزيد من معدل القلق والخوف والعصبية، والشعور بالذنب (Li et al, 2020).

**4-3- من ناحية الصحة العامة:** تقدم الدراسات والأبحاث في هذا المجال بيانات حول كيفية تأثير العزلة الاجتماعية أثناء الطفولة والمراهقة على الصحة في مرحلة البلوغ، النتائج التي توصل إليها دانيز وآخرون أظهرت أن الأطفال الذين يعانون من مستوى مرتفع جداً من العزلة الاجتماعية كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب لدى البالغين مع ارتفاع خطر الإصابة بالتهاب القلب، ومع أمراض أضرارية مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكري أو ارتفاع الكوليسترول في الدم (Almeida, 2021).

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أجراها لاسي وآخرون أن العزلة الاجتماعية المزمنة، في فترات متعددة من التطور (في الطفولة والمراهقة والبلوغ)، لها علاقة تراكمية في حدوث مؤشر كتلة الجسم المرتفع، والتدخين، وإدمان الكحول لدى البالغين (Lacey et al, 2014)، ويمكن أن تُؤد العزلة الاجتماعية نمط حياة خاملاً، مما قد يُلحق الضرر بالأطفال في مثل هذه الحالة في نموهم وتطورهم الوظيفي، في هذا السياق، لوحظ أن الفتيات المعزولات لديهن مؤشر كتلة جسم أعلى، بينما يتمتع الأولاد الذين يعيشون علاقات اجتماعية طبيعية بكتلة جسم نحيلة أعلى. بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الحد الأقصى لامتناسص الأكسجين لدى الأطفال غير المعزولين كان بارزاً، وبالتالي، كانت قدرتهم على الأداء البدني أفضل أيضاً (Almeida, 2021).

**4-4- مجال التطور المعرفي والاجتماعي** قدمت الدراسات السابقة لآثار العزلة الاجتماعية على الجوانب المعرفية الاجتماعية تحليلات مهمة حول تأثير العزلة الاجتماعية على نمو الأطفال والمراهقين، مغطياً الجوانب المعرفية والجسدية والعقلية على المديين المتوسط والطويل، في دراسة أجراها فوكس وآخرون أظهرت أن الأطفال المعزولين اجتماعياً أظهروا درجات أقل في معدل الذكاء (IQ)، مقارنةً بالأطفال غير المعزولين من نفس العمر. ويذكر المؤلف أن الأفراد ذوي التفاعل الاجتماعي الطبيعي حصلوا على درجات أعلى في

## الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

المقياس الفرعي للفهم اللفظي لمقياس ويكسلر لذكاء الأطفال (WISC) الذي يقيم التفكير اللفظي والإدراكي، والذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، مقارنة بالأطفال المعزولين، وكانت مقارنة النتائج التي حصلت عليها كل مجموعة في الاختبارات المذكورة أعلاه ذات دلالة إحصائية بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أن الأطفال الذين ظلوا معزولين حتى نهاية الدراسة حصلوا على درجات أقل بكثير في هذه المقاييس، مقارنة بمن عادوا إلى الحياة الاجتماعية.

### 5- أشكال العزلة الأسرية:

5-1 العزلة البسيطة: تتمثل في الانعزال والابتعاد عن الآخرين، وعدم إقامة علاقات صداقة معهم، والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر، وعدم اللعب مع الآخرين، وعدم الاهتمام بالبيئة المحيطة. بالإضافة إلى ذلك، يتصف الشخص بالخمول وعدم التفاعل، كما يكتفي بالمشاهدة دون المشاركة، لكنه لا يُسيء إلى المحيط.

5-2 العزلة الشديدة: تنجم عن تفسير خاطئ للانفعالات، حيث يرى الطفل أو الشاب أن الآخرين مصدر ألم وعدم راحة، لذلك يلجأ إلى الانعزال عنهم. ويُعدّ هذا النوع من العزلة الاجتماعية سوء تكيف، قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية شديدة في حال عدم التدخل في الوقت المناسب (القمش والمعايطة، 2007، ص.236).

### 6- تكنولوجيا الإعلام والاتصال والعزلة الأسرية:

لا يزال موضوع مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تقليص الحوار الأسري، وزيادة درجة العزلة الأسرية للأفراد محل جدل بين العلماء، خصوصًا مع زيادة الأنشطة الافتراضية التي لا تتطلب انتقال الفرد إلى الواقع، وإنما يكتفي بتغريدة على "تويتر" أو تعليق عبر "الفايسبوك" وغيره من الأنشطة التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي بإمكانها أن تزيد من انفصال الفرد عن مجتمعه الحقيقي واحتكاكه بمجتمع آخر افتراضي.

وتشير بعض البحوث إلى أن الأشخاص الذين يستبدلون أصدقاءهم الحقيقيين بأصدقاء افتراضيين، يصبحون أكثر شعورًا بالعزلة والوحدة والإحباط.

وإذا كانت تكنولوجيا الاتصال والإعلام، باختلاف وسائلها، تساعد في زيادة العزلة الاجتماعية للأفراد إذا ما أُسيء استخدامها، فإن الفرد المنعزل يميل إلى تجنب أي نشاط اجتماعي يمكن أن يدفعه للاهتمام بما يدور حوله.

إن الاستخدام المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها يؤدي إلى إنشاء علاقات افتراضية منفصلة، وبعيدة كل البعد عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية، والنتيجة هي أن يصبح الأفراد غرباء عن أسرهم، وغير مهتمين بمحيطهم الاجتماعي، ومن هنا تنشأ العزلة الأسرية.

## الفصل الثالث: العزلة الاجتماعية

وفي هذا الإطار، يرى المنظور السلوكي أن سلوك العزلة الاجتماعية يتم تعلّمه كما يتم تعلّم أي سلوك اجتماعي آخر، وأن الفرد هو الذي يطور هذا السلوك الاجتماعي.

وفي هذا السياق، يشير فيليب بروتون قائلاً: "الاستخدام المتواصل لهذه التقنيات يُبعد الفرد شيئاً فشيئاً عن محيطه الأسري والاجتماعي، فيفقد مع مرور الوقت أساليب التواصل الاجتماعي السليمة".

وإذا سلطنا الضوء على سمات هذه التكنولوجيا، نجد أن أهم ميزة لها هي **الاستخدام الفردي**؛ فقد أصبح كل فرد يتعامل مع وسيلة واحدة دون اللجوء إلى المرافقة أو المشاركة الجماعية الحقيقية، ويبحث فقط عما يُشبع رغباته وحاجاته الخاصة، ليقضي وقته مع هذه التكنولوجيات من خلال إقامة المحادثات، أو اللعب بأنواع مختلفة من الألعاب الإلكترونية، أو وضع سماعات الأذن الشخصية والإدمان عليها.

فالاستخدام الفردي يعزّز مبدأ **الانعزالية** حتى ولو لم يكن هذا الاستخدام لساعات طويلة. ومن الناحية الاجتماعية، يؤدي ذلك إلى تقليص فرص التفاعل، والتعبير عن المشاعر، وتبادل الآراء والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة.

ومما لا شك فيه، أن الانسحاب الجزئي من الحياة الأسرية ومن المسؤوليات تجاه الأسرة، بالموازاة مع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يؤدي إلى عواقب وخيمة وأخطار عديدة، أهمها: انطواء الأفراد حول وسائلهم الخاصة، بالإضافة إلى إهمال النقاش الأسري وتقليص التفاعل والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، في مقابل تدعيم الحوار الافتراضي.

إن هذا الانسحاب من الحياة الأسرية يؤدي إلى **تقليص الأدوار** التي من المفروض أن يؤديها كل فرد من أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، مثل تناول الطعام سوياً، أو الجلوس معاً لتبادل أطراف الحديث حول الانشغالات اليومية، أو حتى تقاسم بعض الأنشطة المنزلية، والتحاور - خصوصاً - بخصوص المواضيع الجديدة التي تهم الأسرة.

كل هذا يؤدي إلى **افتقاد أفراد الأسرة لأهم فعل اجتماعي**، وهو التلاقي المادي والتفاعل الحقيقي. وفي الختام، يمكن القول إن استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الأسرة، بالرغم من أنه يحمل الكثير من **المزايا**، لأنه يتيح فرصاً للتبادل والاتصال والتفاهم والمعرفة وإنشاء علاقات جديدة، فإنه من جانب آخر يشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية والأسرية، وقد يؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، مجتمع تتفاقم فيه عزلة مستخدمي الإنترنت نتيجة الانزواء الذي يفرضه التعامل الفردي مع مواقع التواصل الاجتماعي (سيح، 2013).

### خلاصة:

يؤكد هذا الفصل أن العزلة الاجتماعية ظاهرة معقدة تتقاطع فيها الأبعاد النفسية، الاجتماعية، التربوية والتكنولوجية. كما يشدد على أن سوء استخدام تكنولوجيا الإعلام يسهم بشكل كبير في تعميق هذه العزلة، خصوصًا لدى فئات المراهقين، ما يجعل التدخل التربوي والأسري أمرًا ضروريًا للحد من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وتختلف العزلة عن الانطواء أو العزلة الإرادية، إذ تكون غالبًا غير مقصودة وتنتج عن عوامل نفسية وبيئية معقدة. وتتعدد الأسباب المؤدية إليها، كالتسلط الأسري، والصراعات العائلية، والحماية المفرطة، والعنف المبكر، وانعدام الثقة بالنفس، أو التأثر بسلوك الأبوبين، إضافة إلى تأثير الاضطرابات النفسية والعضوية، كالإكتئاب، واختلال كيمياء الدماغ. تظهر أعراض العزلة في تجنب التفاعل الاجتماعي، والانطواء، والخوف من الحرج أو الرفض، والتقلبات المزاجية، واللجوء المفرط للإنترنت كوسيلة هروب. وللعزلة الاجتماعية آثار سلبية وخطيرة، منها ضعف العلاقات الحقيقية، وزيادة الشعور بالوحدة والإكتئاب، وتدهور الصحة النفسية والجسدية، وظهور مشاكل كالسمنة وارتفاع ضغط الدم، وضعف الأداء المعرفي والذكاء اللفظي، خاصة لدى الأطفال والمراهقين. كما يبرز دور التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي في تفاقم العزلة، إذ تُشجّع الاستخدام الفردي، وتقلص الحوار الأسري، وتنتج علاقات افتراضية هشة، قد تخلق انفصالًا عن المجتمع الحقيقي، وتُفضي إلى تدهور الروابط العائلية والاجتماعية. هكذا، تتحوّل العزلة من مسألة فردية إلى قضية مجتمعية، تستدعي وعيًا وتدخلًا مبكرًا لتفادي آثارها النفسية والاجتماعية العميقة.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

2-1- المجال المكاني.

2-2- المجال البشري

2-3- المجال الزمني.

3- أدوات جمع بيانات الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

### تمهيد:

تُعد الإجراءات المنهجية والميدانية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها أي دراسة علمية، إذ تُحدد من خلالها الطرق والخطوات التي اتبعتها الباحثة لجمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. وفي سياق هذه الدراسة التي تتناول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العزلة الأسرية، تبرز أهمية هذا الفصل في توضيح الأطر العلمية التي انطلقت منها الدراسة، والمقاربة المنهجية التي تم اعتمادها لفهم هذه الظاهرة المتزايدة في المجتمعات الحديثة.

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع وأهدافه، كان من الضروري اختيار منهج علمي يتلاءم مع خصوصية الظاهرة المدروسة، إلى جانب تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة، وعينة الدراسة، ومجالها الزمني والمكاني. كما تطلب الأمر تحديد الأساليب الإحصائية التي تُمكن من معالجة البيانات وتحليلها بطريقة علمية دقيقة، لذلك يعرض هذا الفصل بشكل مفصل المنهج المستخدم في الدراسة، ويوضح طبيعة العينة وخصائصها، وأدوات البحث المعتمدة، ووصولاً إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة لتحليل النتائج. وبذلك، يشكل هذا الفصل دعامة أساسية لفهم طبيعة البيانات التي سنعرض في الفصول اللاحقة.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

### 1- منهج الدراسة:

في إطار سعي الباحث لفهم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الأسرية لدى الأفراد، كان من الضروري اعتماد منهج علمي دقيق يضمن الوصول إلى نتائج موضوعية وموثوقة، وبالتالي على الباحث أن يحسن اختيار المنهج وأدوات بحثه، وإلا كانت دراسته سطحية وتسيطر عليها الذاتية، فمنهج البحث يعتبر أحد العناصر الأساسية في الدراسات النفسية والاجتماعية، لأنه هو الذي يرسم للباحث الطريق الواجب اتباعه في دراسته، واختيار المنهج في أي دراسة لا يأتي من قبل الصدفة أو بمجرد ميل الباحث ورغبته في اختيار منهج معين، وإنما طبيعة الموضوع.

ومن هذا المنطلق اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين ( بوحوش، 1999: 139 ).

ويقوم المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما هي عليه في الواقع، ووصفها وتحليلها والتعبير عنها كما وكيفا، وذلك من خلال استقصاء الظاهرة التعليمية قيد الدراسة كما هي في الوقت الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها (هاشم، 2014، ص.143)

وقد اختير هذا المنهج لتلائمه مع طبيعة الدراسة النظرية والميدانية وتساؤلاتها، حيث تم وصف وتصنيف وتحليل المعلومات والبيانات للوصول إلى إجابات على تساؤلات الإشكالية.

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي، وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المؤثرة والمكونة للظاهرة كخطوة ثالثة، وهذا ما يتوافق مع ما ترمي إليه دراستنا في محاولة منا تقديم تصور مقترح حول أساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين والإحاطة بها.

### 2- مجالات الدراسة:

#### 2-1- المجال الجغرافي:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في متوسطة حماد بن بلكين ولعيادة محمد الصالح ببلدية المعاضيد ولاية المسيلة

#### 2-2- المجال البشري:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة حماد بن بلكين ولعيادة محمد الصالح ببلدية المعاضيد ولاية المسيلة حيث يتكون المجتمع الأصلي في المؤسستين من 82 تلميذا وتلميذا يدرسون في السنة الرابعة من التعليم المتوسط

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

### 2-3- المجال الزمني:

أجريت الدراسة في مجال زمني بدء من شهر فيفري إلى نهاية شهر أفريل 2025 حيث تضمنت هذه الفترة زيارات استطلاعية للميدان إلى غاية تطبيق أدوات الدراسة بشكل نهائي في النصف الثاني من شهر أفريل 2025.

### 3- أدوات جمع بيانات الدراسة:

تم لاعتماد في جمع بيانات الدراسة على الاستبيان، حيث يعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات في علم اجتماع التربية وبقية مجالات العلوم الاجتماعية، وقد قامت الباحثة بإعداد استبيان لهذا الغرض، يتكون من ثلاثة محاور

- البيانات الشخصية: يتضمن بعض البيانات الشخصية مثل الجنس والمستوى التعليمي للأب والأم.
- المحور الأول: يتضمن عبارات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى العزلة والانطواء، ويتكون من 11 عبارة.
- المحور الثاني: يتضمن عبارات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية، ويتكون من 10 عبارات.

المحور الثالث: يتضمن عبارات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية، ويتكون من 10 عبارات.

وقد تم الاعتماد في بناء الاستبيان على الدراسات السابقة والتراث الأدبي والنظري في موضوع التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على المجتمع والأسرة.

### 3-1- صدق أداة الدراسة:

لمعرفة صدق الاستبيان ومدى ملائمته لجمع البيانات حول موضوع الدراسة تم عرضه على أساتذة مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة، ووفق آرائهم واقتراحاتهم تم تعديل الاستبيان بتعديل وإضافة بعض العبارات، حيث قام هؤلاء المحكمين بتحكيم العبارات من حيث الصياغة اللفظية ومدى مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، ليتكون الاستبيان من 31 عبارة

### 3-2- ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات لكل محور على حدة وللاداة ككل باستعمال معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يبين نتائج حساب الثبات:

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

جدول رقم (01): يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.83
المحور الثاني	0.87
المحور الثالث	0.91
الثبات الكلي	0.94

### 5- عينة الدراسة:

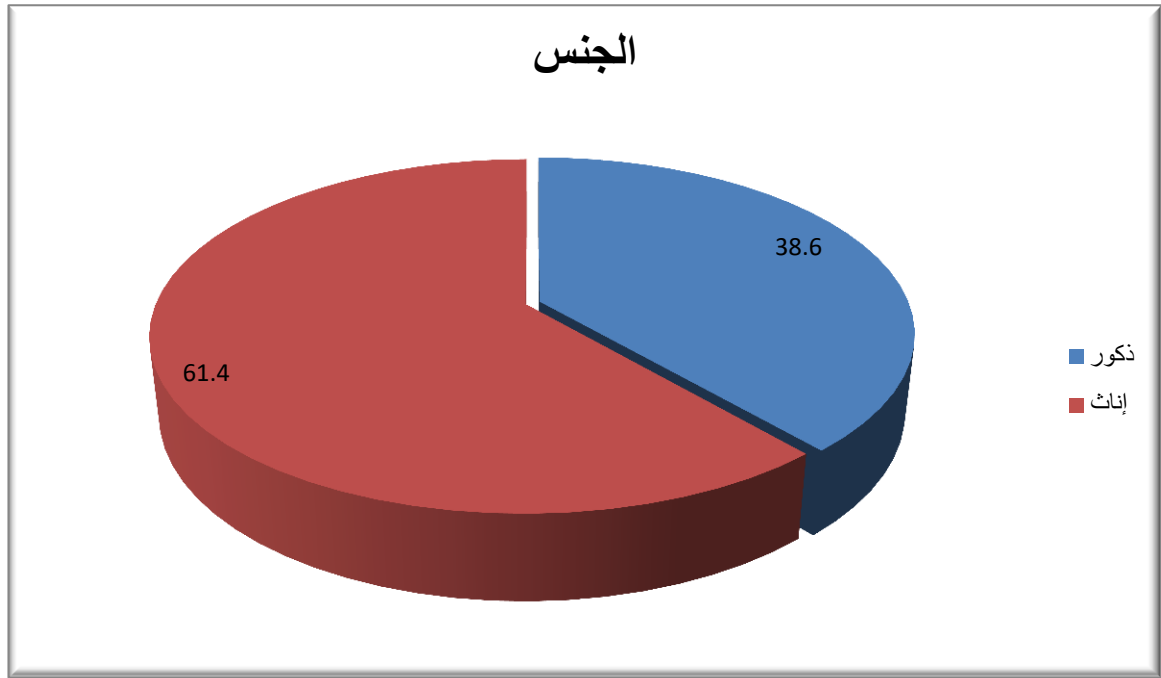
العينة هي جزء من المجتمع، تحمل جميع خصائصه وتمثله أحسن تمثيل، لذلك يجب اختيارها بطريقة علمية، وفي الدراسة الحالية تم توزيع الاستبيان على عينة تتكون من 83 تلميذ وتلميذة بطريقة قصدية، حيث استبعدنا التلاميذ الذين ليس لديهم هاتف أو ليس لديهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول التالي توضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين):

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	32	38,6 %
إناث	51	61,4 %
المجموع	83	100,0 %

يظهر هذا الجدول تفاوتاً ملحوظاً بين الذكور والإناث في العينة، حيث تشكل الإناث نسبة (61,4%)، بينما يشكل الذكور نسبة (38,6%) فقط، وهذا التفاوت يرجع إلى التركيبة الديمغرافية الفعلية للتلاميذ في المؤسسات المختارة حيث أن نسبة الإناث أعلى فعلاً من نسبة الذكور.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة



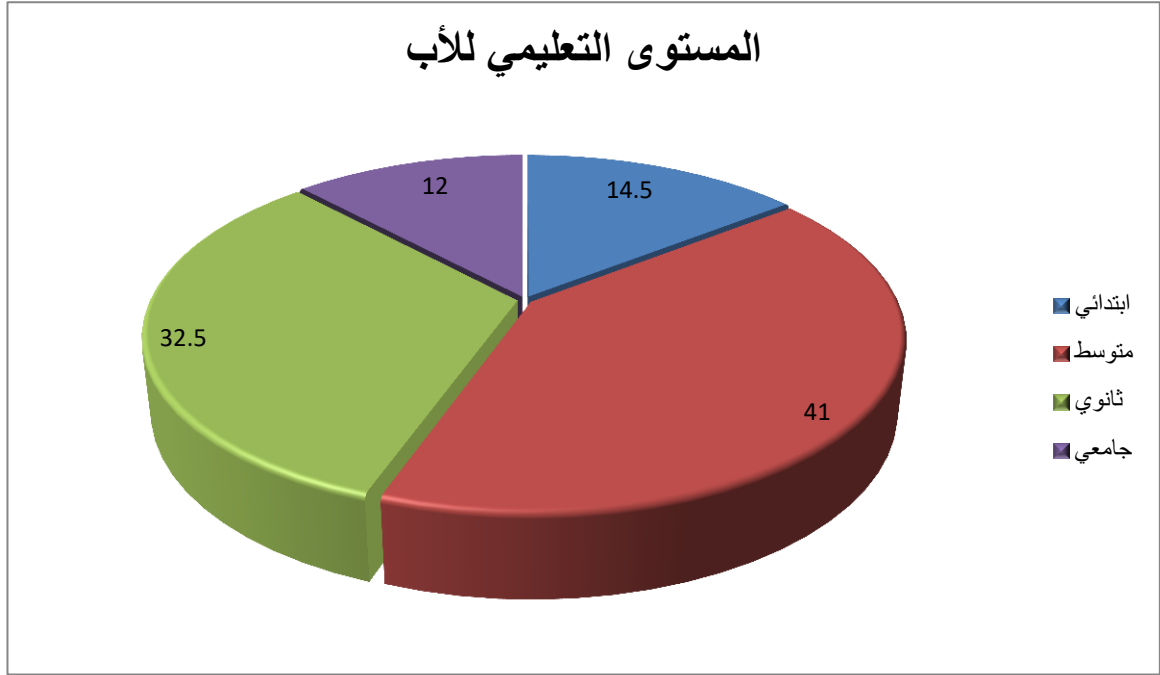
شكل رقم (01): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	12	14,5%
متوسط	34	41,0%
ثانوي	27	32,5%
جامعي	10	12,0%
المجموع	83	100,0%

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أن أعلى نسبة من الآباء ضمن العينة قد بلغوا المستوى التعليمي المتوسط بنسبة (41.0%)، يليهم الحاصلون على المستوى الثانوي بنسبة (32.5%)، ثم أولئك الذين توقفوا عند المرحلة الابتدائية بنسبة (14.5%). أما الآباء ذوو المستوى الجامعي فشكّلوا النسبة الأقل وهي (12.0%)، هذه المعطيات تبرز هيمنة المستويات التعليمية المتوسطة والثانوية على بنية أولياء التلاميذ، وهي دلالة على انتشار التعليم النظامي إلى حدود التعليم الثانوي لدى الجيل الأبوي في البيئة المعنية بالدراسة، بينما تبقى نسبة التعليم الجامعي منخفضة نسبياً.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة



شكل رقم (02): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

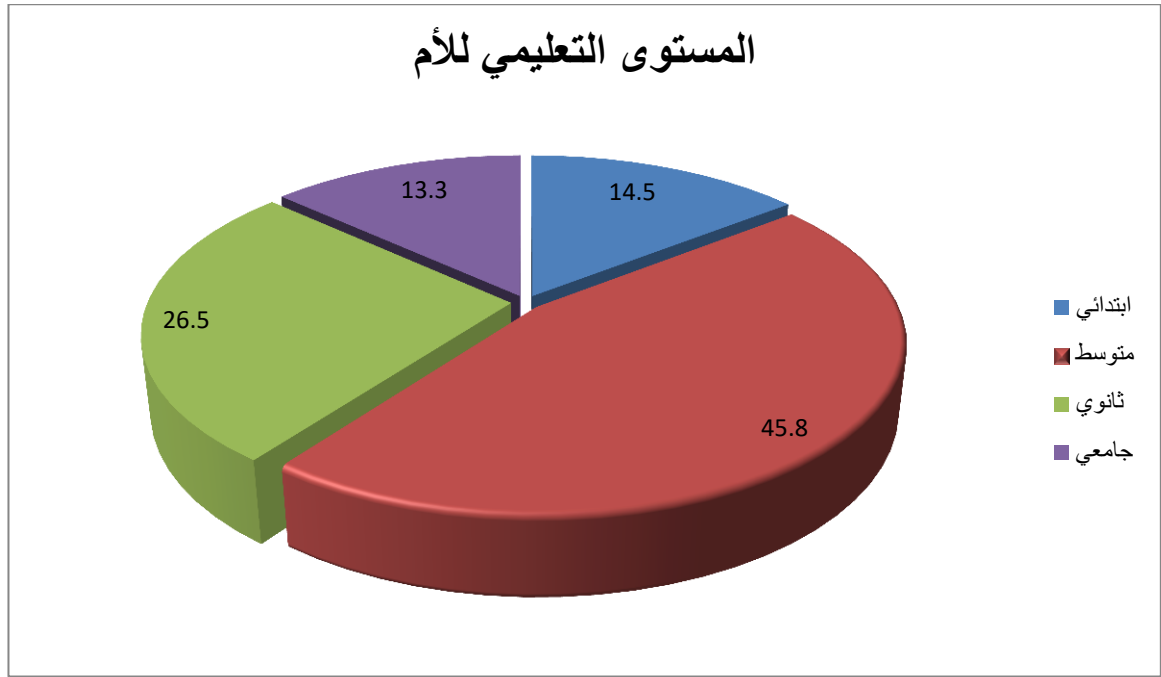
جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	12	14,5 %
متوسط	38	45,8 %
ثانوي	22	26,5 %
جامعي	11	13,3 %
المجموع	83	100,0 %

يظهر هذا الجدول أن غالبية أمهات التلاميذ في العينة قد بلغن مستوى تعليميا "متوسطا"، بنسبة (45.8%)، تلي هذه الفئة فئة الأمهات الحاصلات على تعليم "ثانوي" بنسبة (26.5%)، ثم الأمهات ذوات المستوى "الابتدائي" ب (14.5%)، في حين أن فئة الأمهات الحاصلات على تعليم "جامعي" تمثل الأقل بنسبة (13.3%)

يعكس هذا التوزيع واقعًا اجتماعيًا وتربويًا شائعًا في بعض المجتمعات والبيئات المحلية في الجزائر، حيث ما تزال نسبة الأمهات الحاصلات على تعليم جامعي محدودة مقارنة بالمستويات الأخرى.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة



شكل رقم (03): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

### الأساليب الإحصائية المستعملة:

- التكرارات والنسب المئوية: تم استعمالها لتحديد نسب أفراد العينة حسب الخصائص والبيانات الشخصية المتمثلة في الجنس والمستوى التعليمي للأم والأب، وكذلك تحديد النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان
- اختبار كاف مربع لحسن المطابقة: لاختبار مدى مطابقة التوزيع الفعلي للتوزيع المتوقع، لاستخلاص مؤشرات رقمية عند الرغبة في اختبار دلالة اختلاف الاستجابات عن حالة معينة.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

### خلاصة:

يعد هذا الفصل حجر الأساس الذي تبنى عليه مصداقية البحث العلمي، حيث قدم عرضاً منهجياً دقيقاً للمقاربة التي اعتمدها الباحث لفحص ظاهرة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما "الفايسبوك"، على العزلة الأسرية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تمثل المنهج الوصفي في الإطار المرجعي للدراسة، باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع وأهدافه، وتم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعطيات، إذ صُمم بعناية وفق محاور ثلاثية تعكس الجوانب الأساسية للعلاقة بين استخدام الفايسبوك والعزلة الأسرية، وشملت الدراسة ثلاثة مجالات، المجال المكاني، المجال البشري والمجال الزمني، أما من حيث المعالجة الإحصائية، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية وتحليل الاستجابات، إلى جانب اختبار كاي مربع لقياس مدى دلالة الفروقات الإحصائية بين التوزيع الفعلي والمتوقع.

يمكن القول إن هذا الفصل يعتبر أرضية صلبة للانتقال إلى تحليل النتائج، عبر توفير الشروط المنهجية والعلمية التي تضمن دقة البيانات وموضوعية الاستنتاجات، مما يمنح الدراسة مصداقية علمية تؤهلها للإسهام في فهم التحولات الاجتماعية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في الوسط الأسري.

# الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

1-4- الفرضية العامة:

2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة

3- استنتاج عام

4- مقترحات الدراسة

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

### 1- عرض نتائج الدراسة:

#### 1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي الى العزلة والانطواء.

لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لكل عبارة ، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

الرقم	العبارات	موافق		محايد	غير موافق		مستوى الدلالة
		بشدة %	بشدة %		بشدة %	بشدة %	
1	عند دخولي المنزل أتوجه مباشرة لفتح حسابي على الفايسبوك	10,8	7,2	37,3	22,9	21,7	0.000
2	أقضي معظم وقتي مع أسرتي	39,8	42,2	10,8	2,4	4,8	0.000
3	أشعر بالمتعة عندما أقضي وقتاً طويلاً مع الفايسبوك	9,6	15,7	22,9	37,3	14,5	0.001
4	لا أتناول طعامي مع أهلي بسبب عدم قدرتي على ترك الفايسبوك	2,4	3,6	21,7	26,5	45,8	0.000
5	أقضي معظم وقتي في التحدث مع أصدقائي عبر الفايسبوك	4,8	16,9	26,5	31,3	20,5	0.002
6	استخدامي للفايسبوك قلل من تواصلتي مع أفراد أسرتي	9,6	16,9	21,7	25,3	26,5	0.095 غير دالة
7	أشارك أسرتي الحوار في مواضيع متنوعة	53	26,5	9,6	6	4,8	0.000
8	ترى أسرتي أنني فرد غير اجتماعي	8,4	12	20,5	24,1		0.001
9	لا أحب أن يزعجني أفراد أسرتي أثناء استخدامي للفايسبوك	8,4	6	10,8	36,1	38,6	0.000
10	الفايسبوك سبب لي العزلة عن محيطي الأسري	7,2	12	20,5	20,5	39,8	0.000
11	أحب المشاركة برأيي داخل الأسرة	53	31,3	9,6	2,4	3,6	0.000

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

تشير نتائج العبارة الأولى: "عند دخولي المنزل أتوجه مباشرة لفتح حسابي على الفايسبوك" إلى أن نسبة (10.8%) وافقوا بشدة على هذه العبارة، و(7.2%) وافقوا، مقابل (37.3%) عبّروا عن موقف محايد. أما نسبة غير الموافقين فقد بلغت (22.9%)، و(21.7%) عبّروا عن رفض شديد. وقدرت قيمة كاف تربيع بـ (23.20)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ما يدل على وجود فروق معنوية بين فئات الإجابة، مع التركيز على الإجابة "محايد" مع نسبة معتبرة لـ "غير موافق" و"غير موافق بشدة" وهذا يعني أن أغلب المستجوبين لا يتجهون فوراً للفايسبوك فور دخول المنزل.

في العبارة الثانية: "أقضي معظم وقتي مع أسرتي" عبّر (39.8%) عن موافقتهم الشديدة، و(42.2%) وافقوا، في حين أبدى (10.8%) موقفاً محايداً، مقابل (2.4%) غير موافقين و(4.8%) غير موافقين بشدة، وقدرت قيمة كاف تربيع بـ (62.48)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ما يدل على وجود فروق معنوية بين فئات الإجابة، والنسبة الكبيرة من "موافق" و"موافق بشدة" (أكثر من 82% مجتمعين) تشير إلى أن استخدام الفايسبوك لا يمنع قضاء وقت مع الأسرة لدى غالبية المستجوبين، وهذا يدل على تماسك العلاقات الأسرية وقوة التواصل داخلها.

أما في العبارة الثالثة: "أشعر بالمتعة عندما أقضي وقتاً طويلاً مع الفايسبوك" فقد وافق بشدة (9.6%)، و(15.7%) وافقوا، بينما عبّر (22.9%) عن موقف محايد، و(37.3%) غير موافقين، و(14.5%) غير موافقين بشدة. يعكس كاف تربيع موقفاً عاماً متردداً أو ميالاً إلى الرفض حيث قدرت قيمته بـ (19.34) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05. ما يشير إلى أن الفايسبوك ليس مصدر متعة مفرطة للجميع، ما لا يدعم فرضية الانطواء بشدة.

فيما يخص العبارة الرابعة: "لا أتناول طعامي مع أهلي بسبب عدم قدرتي على ترك الفايسبوك" نجد أن (2.4%) فقط وافقوا بشدة، و(3.6%) وافقوا، في حين أن (21.7%) اختاروا موقفاً محايداً، و(26.5%) غير موافقين، و(45.8%) غير موافقين بشدة. وقدرت قيمة كاف تربيع بـ (53.44)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05. والنسبة المرتفعة من "غير موافق بشدة" (45.8%) تدل على أن الغالبية لا تتأثر إلى هذا الحد بالفايسبوك، وأن هذا السلوك لا يعد سائداً بين أفراد العينة.

في العبارة الخامسة: "أقضي معظم وقتي في التحدث مع أصدقائي عبر الفايسبوك" وافق بشدة (4.8%)، و(16.9%) وافقوا، مقابل (26.5%) محايدين، و(31.3%) غير موافقين، و(20.5%) غير موافقين بشدة. ويبلغ كاف تربيع (17.06) بمستوى دلالة أقل من 0.05. رغم دلالة النتائج إحصائياً، إلا أن أكثر من

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

نصف المستجيبين إما محايدون أو رافضون، ما يثبت عدم وجود انطواء اجتماعي حاد، وهو ما يعكس غياب مفرد لاستخدام المنصة في التفاعل الاجتماعي،

بالنسبة للعبارة السادسة: "استخدامي للفايسبوك قلل من تواصلني مع أفراد أسرتي" وافق بشدة (9.6%)، ووافق (16.9%)، في حين اختار (21.7%) الموقف المحايد، و(25.3%) غير موافقين، و(26.5%) غير موافقين بشدة، ونلاحظ من خلال قيمة كاف تربيع (7.90) والتي جاءت غير دالة إحصائياً أنه لا توجد فروق في إجابات المبحوثين، ما يعني أن النتائج لا يمكن اعتبارها دليلاً قوياً لدعم أو رفض الفكرة.

أما العبارة السابعة: "أشارك أسرتي الحوار في مواضيع متنوعة" فقد وافق بشدة (53%) من المستجوبين، و(26.5%) وافقوا، و(9.6%) كانوا محايدين، بينما رفضها (6%) و(4.8%) بشدة. وجاءت قيمة كاف تربيع (69.10) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، والنسبة العالية لـ"موافق بشدة" (53%) تعكس درجة عالية من التفاعل الأسري، وتضعف فرضية الانطواء.

وفي العبارة الثامنة: "ترى أسرتي أنني فرد غير اجتماعي" بلغت نسبة من وافقوا بشدة (8.4%)، و(12%) وافقوا، و(20.5%) كانوا محايدين، بينما (24.1%) لم يوافقوا، و(34.9%) رفضوا بشدة، وقيمة كاف تربيع (18.14)، بمستوى دلالة أقل من 0.05. تشير إلى ميل لرفض هذا التوصيف الذاتي، وبما أن "غير موافق" و"محايد" يشكلان نسبة كبيرة، فلا توجد دلالة قوية على أن الأسرة ترى المستجيب منعزلاً.

العبارة التاسعة: "لا أحب أن يزعجني أفراد أسرتي أثناء استخدامي للفايسبوك" حصلت على موافقة شديدة من (8.4%)، و(6%) وافقوا، بينما (10.8%) محايدون، و(36.1%) غير موافقين، و(38.6%) غير موافقين بشدة. وجاءت أيضاً قيمة كاف تربيع (42.24) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، ويتبين من هذه النتيجة أن غالبية المشاركين لا يزعجون من التفاعل الأسري أثناء الاستخدام، مما يعكس درجة من التقبل والتوازن بين الحياة الرقمية والعائلية.

أما في العبارة العاشرة: "الفايسبوك سبب لي العزلة عن محيطي الأسري" فقد وافق بشدة (7.2%)، و(12%) وافقوا، و(20.5%) كانوا محايدين، بينما (20.5%) لم يوافقوا، و(39.8%) رفضوا بشدة. وقدرت قيمة كاف تربيع بـ (25.61) عند مستوى دلالة أقل من 0.05، والنسبة العالية من "غير موافق بشدة" (39.8%)، مقابل نسبة صغيرة من الموافقة، تدل على أن أغلب المستجيبين لا يشعرون بالعزلة بسبب الفايسبوك،

وأخيراً، في العبارة الحادية عشرة: "أحب المشاركة برأيي داخل الأسرة" بلغت نسبة الموافقة الشديدة (53%)، والموافقة (31.3%)، بينما (9.6%) عبروا عن موقف محايد، و(2.4%) غير موافقين، و(3.6%) غير

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

موافقين بشدة. وحصلت على أعلى قيمة لـ كاف تربيع (78.98) دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05، تعكس رغبة قوية في التفاعل والانخراط الأسري ورفض سلوك الانعزال.

### 1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية. لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لكل عبارة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارات	غير					مستوى الدلالة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	
		%	%	%	%	%	
1	أحب مشاركة الأسرة في المناسبات المختلفة.	51,8	36,1	9,6	0	2,4	0.000
2	أسرع في القيام بواجباتي المدرسية لكي أعود مباشرة لفتح حسابي.	9,6	21,7	28,9	22,9	16,9	0.071
3	استخدامي للفايسبوك يجعلني لا أشارك أفراد الأسرة تناول الطعام.	2,4	10,8	25,3	22,9	38,6	0.000
4	لا أتقن الأعمال المنزلية بسبب الفاييسبوك	3,6	2,4	30,1	26,5	37,3	0.000
5	أتأخر في القيام بواجباتي المدرسية بسبب قضائي وقتاً طويلاً مع الفاييسبوك	6	6	37,3	21,7	28,9	0.000
6	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية	44,6	37,3	12	1,2	4,8	0.000
7	أترك الفاييسبوك مباشرة عندما يطلب مني أحد أفراد أسرتي المساعدة	43,4	34,9	13,3	1,2	7,2	0.000
8	أتهرب وأتججج بأي شيء لكي لا أقوم بعمل منزلي واللجوء إلى الفاييسبوك	3,6	3,6	26,5	27,7	38,6	0.000
9	عند استخدامي للفايسبوك أدعي أنني أقوم بواجب دراسي للهروب من واجب أسري	4,8	1,2	32,5	27,7	33,7	0.000
10	اهتمامي بالفايسبوك يطغى على اهتمامي بشؤون أسرتي	2,4	8,4	25,3	20,5	43,4	0.000

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

في العبارة الأولى: "أحب مشاركة الأسرة في المناسبات المختلفة" نجد أن (51.8%) وافقوا بشدة، و(36.1%) وافقوا، بينما كانت النسبة المحايدة (9.6%)، و(0%) لم يوافقوا، و(2.4%) رفضوا بشدة. تعكس قيمة كاف تربيع (52.75) الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، والنسبة الكبيرة من "موافق بشدة" و"موافق" (87.9%) توجهها ورغبة قوية في التفاعل والمشاركة الأسرية، وهو ما يتناقض مع الفرضية القائلة بإهمال الواجبات الأسرية.

أما في العبارة الثانية: "أسرع في القيام بواجباتي المدرسية لكي أعود مباشرة لفتح حسابي" فقد أبدى (9.6%) موافقتهم الشديدة، و(21.7%) وافقوا، و(28.9%) كانوا محايدين، في حين عبّر (22.9%) عن عدم الموافقة، و(16.9%) عن رفض شديد. وتعكس قيمة كاف تربيع (8.62) التي جاءت غير دالة إحصائياً مستوى متوسطاً من الارتباط بين الفايسبوك وتأثيره على الواجبات، مع وجود تفاوت نسبي بين المستجوبين كما تشير إليه النسب المئوية.

العبارة الثالثة: "استخدامي للفيسبوك يجعلني لا أشارك أفراد الأسرة تناول الطعام" حصلت على موافقة شديدة بنسبة (2.4%)، و(10.8%) وافقوا، بينما (25.3%) كانوا محايدين، و(22.9%) لم يوافقوا، و(38.6%) لم يوافقوا بشدة، وقيمة كاف تربيع (32.12) الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى ضعف تأثير الفيسبوك على هذا الجانب من الحياة الأسرية.

وفيما يتعلق بالعبارة الرابعة: "لا أتقن الأعمال المنزلية بسبب الفيسبوك" وافق بشدة (3.6%) فقط، و(2.4%) وافقوا، بينما (30.1%) كانوا محايدين، و(26.5%) غير موافقين، و(37.3%) غير موافقين بشدة. وقيمة كاف تربيع (42.48) الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى أن غالبية أفراد العينة يرفضون العبارة، ما يشير إلى أن الفيسبوك لا يُعد سبباً مباشراً في إهمال الأعمال المنزلية.

بالنسبة للعبارة الخامسة: "تأخر في القيام بواجباتي المدرسية بسبب قضائي وقتاً طويلاً مع الفيسبوك" فقد وافق بشدة (6%)، و(6%) وافقوا، و(37.3%) محايدون، و(21.7%) غير موافقين، و(28.9%) غير موافقين بشدة. وتؤكد قيمة كاف تربيع (32.12) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 أن أغلب المبحوثين لا يرون في الفيسبوك سبباً رئيسياً للتأخر الدراسي، وإن كانت النسبة المحايدة تعكس تردداً.

في العبارة السادسة: "أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية" وافق بشدة (44.6%)، و(37.3%) وافقوا، و(12%) كانوا محايدين، و(1.2%) لم يوافقوا، و(4.8%) رفضوا بشدة. قيمة كاف تربيع (64.41) جاءت

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى وعي أسري مرتفع، وتؤكد أن الغالبية وافقوا على العبارة، ما يشير إلى مستوى عالٍ من المسؤولية الأسرية، وينفي وجود إهمال بسبب الفايسبوك.

العبارة السابعة: "أترك الفايسبوك مباشرة عندما يطلب مني أحد أفراد أسرتي المساعدة" حصلت على موافقة شديدة بنسبة (43.4%)، و(34.9%) وافقوا، و(13.3%) كانوا محايدين، و(1.2%) لم يوافقوا، و(7.2%) لم يوافقوا بشدة. وتؤكد قيمة كاف تربيع (55.25) بمستوى دلالة أقل من 0.05، تؤكد وجود مرونة واستعداد لترك الفايسبوك من أجل الأسرة.

أما في العبارة الثامنة: "أتهرب وأتججج بأي شيء لكي لا أقوم بعمل منزلي وألجأ إلى الفايسبوك" فقد وافق بشدة (3.6%)، و(3.6%) وافقوا، و(26.5%) كانوا محايدين، و(27.7%) لم يوافقوا، و(38.6%) رفضوا بشدة. ويعكس قيمة كاف تربيع (40.79) بمستوى دلالة أقل من 0.05 رفضاً واسعاً لهذا السلوك، ويعزز ضعف تأثير الفايسبوك على الالتزام بالمسؤوليات الأسرية.

العبارة التاسعة: "عند استخدامي للفايسبوك أدعي أنني أقوم بواجب دراسي للهروب من واجب أسري" أبدى (4.8%) موافقتهم الشديدة، و(1.2%) وافقوا، و(32.5%) كانوا محايدين، مقابل (27.7%) غير موافقين، و(33.7%) غير موافقين بشدة. وجاءت قيمة كاف تربيع (41.03) دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.05، مما يعني أن استخدام الفايسبوك لا يستعمل كوسيلة للاحتيال على المهام الأسرية عند الأغلبية.

وفي العبارة العاشرة: "اهتمامي بالفايسبوك يطغى على اهتمامي بشؤون أسرتي" نجد أن (2.4%) وافقوا بشدة، و(8.4%) وافقوا، و(25.3%) كانوا محايدين، بينما رفض (20.5%) العبارة، و(43.4%) رفضوها بشدة. وقيمة كاف تربيع (42.24) بمستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى أن أغلب الأفراد لا يُعطون الفايسبوك أولوية على الأسرة، ولا يشعرون بأن الفايسبوك يطغى على التزاماتهم الأسرية.

تشير هذه النتائج عموماً إلى أن معظم المشاركين لا يعترفون بوجود تأثير سلبي واضح للفايسبوك على الواجبات الأسرية، إذ تُظهر الأغلبية مستويات عالية من التفاعل الأسري والمشاركة في الأعمال المنزلية، وتوجد مقاومة ملحوظة لفكرة أن الفايسبوك يشكل عائقاً أمام القيام بالمسؤوليات، وهذا يعني أن الفرضية ليست مدعومة بقوة من خلال إجابات العينة المدروسة.

### 1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية.

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لكل عبارة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح النسب المئوية وقيمة كاف تربيع لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارات	موافق		غير موافق		مستوى الدلالة
		بشدة	%	بشدة	%	
1	لا أتقبل انتقادات أفراد أسرتي حول أخطار الفاسبوك.	9,6	4,8	31,3	22,9	0.000
2	يخاصمني أفراد أسرتي بسبب تفضيلي الفايسبوك عليهم.	9,6	18,1	22,9	16,9	0.018
3	يؤثر الفايسبوك سلبا على علاقتي بوالدي.	7,2	10,8	27,7	22,9	0.001
4	أعرض للشجار مع والدي بسبب استخدامي للفايسبوك.	4,8	9,6	26,5	26,5	0.000
5	أغضب عندما يقاطعني أحد أفراد أسرتي أثناء انشغالي بالفايسبوك.	2,4	2,4	25,3	31,3	0.000
6	أعرض للتوبيخ من العائلة بسبب الفايسبوك.	7,2	16,9	30,1	16,9	0.004
7	أعرض للعقاب من طرف والدي كي أتوقف عن استخدام الفايسبوك	7,2	13,3	31,3	20,5	0.002
8	مصروفي الزائد لسديد مستحقات الأنترنت يجعلني أقع في خلاق مع والدي	6	3,6	26,5	24,1	0.000
9	أشعر أن سلوكي غير مقبول من طرف الأسرة	9,6	12	22,9	24,1	0.009
10	أتشاجر مع كل من يحمل هاتفي	19,3	9,6	24,1	21,7	0.167

نلاحظ من الجدول:

في العبارة الأولى: "لا أتقبل انتقادات أفراد أسرتي حول أخطار الفايسبوك" أظهر (9.6%) موافقة شديدة على هذه العبارة، و(4.8%) وافقوا، بينما بقي (31.3%) محايدين، و(22.9%) غير موافقين، و(31.3%)

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

غير موافقين بشدة. وتعكس قيمة كاف تربيع (25.01) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تقبل أغلب الأفراد لانتقادات وملاحظات أفراد أسرهم بشأن استخدام الفايسبوك أو على الأقل لا يرفضونها.

وفي العبارة الثانية: "يخاصمني أفراد أسرتي بسبب تفضيلي الفايسبوك عليهم" وافق بشدة (9.6%)، و(18.1%) وافقوا، و(22.9%) كانوا محايدين، بينما لم يوافق (16.9%)، ورفض (32.5%) بشدة. تدل قيمة كاف تربيع (11.88) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 على وجود ميل عام لرفض هذه الفكرة، بما يشير إلى أن أغلب الأفراد لا يرون أن الفايسبوك تسبب في خصام مباشر مع الأسرة، رغم وجود أقلية تقر بهذا التأثير.

أما العبارة الثالثة: "يؤثر الفايسبوك سلبيًا على علاقتي بوالدي" أبدى (7.2%) موافقتهم الشديدة، و(10.8%) وافقوا، و(27.7%) كانوا محايدين، مقابل (22.9%) غير موافقين، و(31.3%) غير موافقين بشدة. وقيمة كاف تربيع (18.38) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تدل على أن العلاقة مع الوالدين ليست متضررة بشكل كبير من استخدام الفايسبوك، حيث إن النسبة الأكبر لا ترى تأثيرًا سلبيًا مباشرًا، رغم أن بعض الأصوات تُقر بوجود توتر عائلي محدود ناتج عن استخدام الفايسبوك.

كما أن في العبارة الرابعة: "أعرض للشجار مع والدي بسبب استخدامي للفايسبوك" وافق بشدة (4.8%) فقط، و(9.6%) وافقوا، في حين (26.5%) كانوا محايدين، و(32.5%) غير موافقين، و(24.04%) غير موافقين بشدة. وقيمة كاف تربيع (24.04) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى أن الشجار الأسري بسبب الفايسبوك ليس سائدًا، وهذا يعكس بوضوح أن أغلب أفراد العينة لا يتعرضون للشجار مع والديهم بسبب الفايسبوك.

وفي العبارة الخامسة: "أغضب عندما يقاطعني أحد أفراد أسرتي أثناء انشغالي بالفايسبوك" أبدى (2.4%) موافقتهم الشديدة، و(2.4%) وافقوا، و(25.3%) محايدين، مقابل (31.3%) غير موافقين، و(38.6%) غير موافقين بشدة. وقيمة كاف تربيع (46.45) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى أن غالبية الأفراد لا يبدون ردة فعل عدوانية، إلا أن نسبة الذين وافقوا تظهر مؤشرات على أن الفايسبوك قد يولد نوعًا من الانزعاج العائلي في بعض الحالات.

العبارة السادسة: "أعرض للتوبيخ من العائلة بسبب الفايسبوك" وافق بشدة (7.2%)، و(16.9%) وافقوا، و(30.1%) محايدين، بينما (16.9%) لم يوافقوا، و(28.9%) لم يوافقوا بشدة. وقيمة كاف تربيع (15.13) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تدل على وجود ميل عام إلى رفض فكرة التوبيخ المتكرر، إلا أن ما يقرب من خمس المشاركين يؤكدون تعرضهم لذلك، مما يشير إلى بعض التوتر داخل الأسر.

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

أما العبارة السابعة: "أعرض للعقاب من طرف والدي كي أتوقف عن استخدام الفايسبوك" فقد سجلت موافقة شديدة بنسبة (7.2%)، و(13.3%) وافقوا، و(31.3%) محايدين، و(20.5%) لم يوافقوا، و(27.7%) لم يوافقوا بشدة. وقيمة كاف تربيع (16.45) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى أن هذا السلوك نادر الحدوث في العينة.

وفي العبارة الثامنة: "مصروفي الزائد لتسديد مستحقات الإنترنت يجعلني أقع في خلاف مع والدي" وافق بشدة (6%)، و(3.6%) وافقوا، و(26.5%) محايدين، مقابل (24.1%) لم يوافقوا، و(39.8%) لم يوافقوا بشدة. وقيمة كاف تربيع (37.90) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تؤكد رفضًا عامًا لوجود خلافات مادية مباشرة ناتجة عن الإنترنت.

بينما العبارة التاسعة: "أشعر أن سلوكي غير مقبول من طرف الأسرة" سجلت هذه العبارة (6%) موافقة شديدة، و(9.6%) موافقة، و(12%) محايدة، في مقابل (24.1%) غير موافقين، و(31.3%) غير موافقين بشدة. وقيمة كاف تربيع (13.44) الدالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تشير إلى شعور محدود بعدم القبول داخل الأسرة.

وأخيرا العبارة العاشرة: "أتشاجر مع كل من يحمل هاتفي" وافق بشدة (19.3%)، و(9.6%) وافقوا، و(24.1%) محايدين، بينما (21.7%) لم يوافقوا، و(25.3%) لم يوافقوا بشدة. وقيمة كاف تربيع (6.45) غير الدالة تشير إلى أن عدم وجود فروق في إجابات أفراد العينة حول هذه العبارة وبالتالي لا يمكن تغليب نسبة على أخرى.

تشير البيانات إلى أن العلاقة بين استخدام الفايسبوك والمشاكل أو الخلافات الأسرية ليست قوية في تصور المشاركين، فرغم أن هناك بعض الحالات الفردية التي تُظهر وجود شجار أو توتر، فإن غالبية العينة تنفي أن يكون الفايسبوك سببًا مباشرًا أو متكررًا للمشاكل الأسرية، وهو ما تدعمه المتوسطات الحسابية المنخفضة نسبيًا والانحرافات المعيارية التي تُظهر تنوعًا لكنه لا يصل إلى درجة التأكيد الجماعي على صحة الفرضية.

### 1-4- الفرضية العامة:

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفرضية العامة القائلة بأن "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى تراجع وضعف العلاقات الأسرية"، وذلك من خلال تحليل بيانات عينة من الأفراد المستجوبين الذين تم قياس آرائهم وسلوكياتهم عبر مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالحياة الأسرية والسلوك الرقمي (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك نموذجًا)، وقد كشفت النتائج، من خلال تحليل استجابات الأفراد، أن هذه الفرضية لا تحظى بالدعم الكافي في ضوء الواقع والبيانات الإحصائية

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

المستخرجة، كما هو مفصل من خلال نتائج المحاور الثلاث السابقة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا يظهرون انجذاباً مفرطاً نحو الفايسبوك على حساب التفاعل الأسري أو أداء المهام اليومية. فقد أبدى أفراد العينة من خلال إجاباتهم أنهم لا يهتمون واجباتهم بسبب الانشغال بالفايسبوك، ولديهم القدرة الأفراد على استخدام الفايسبوك بطريقة لا تُخل بالتزاماتهم الأسري، وهذا يدل على وعيهم بالأولويات الأسرية التي تستوجب الحضور والتفاعل والمشاركة العملية.

### 2- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

#### 2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى العزلة والانطواء.

تشير النسب المئوية السابقة، وقيم كاف تربيع بوضوح إلى أن استخدام الفايسبوك في عينة الدراسة لا يرتبط بسلوكيات العزلة والانطواء. بل على العكس، أظهرت النتائج أن المستخدمين يحتفظون بتواصل أسري جيد، يشاركون الحوار، ويتفاعلون اجتماعياً، مع محدودية واضحة في تأثرهم السلبي بوسائل التواصل، بناء على ذلك، لا يمكن تأكيد الفرضية القائلة بأن استخدام الفايسبوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية داخل الإطار الأسري.

كما يلاحظ أن استخدام الفايسبوك لا يعزل المستخدمين عن محيطهم الأسري بشكل واضح، وحتى عند طرح عبارات توحى بإمكانية العزلة، مثل تفضيل الحديث مع الأصدقاء عبر الفايسبوك أو عدم تناول الطعام مع الأسرة، لم تكن الإجابات داعمة لهذه التصورات؛ بل جاءت مائلة إلى الرفض أو الحياد، مما يؤكد أن الاستخدام لا يرتقى إلى مستوى الإدمان أو الانفصال عن السياق الاجتماعي الواقعي، وهذا ما أشارت إليه العويضي (2004) في أن تأثير استخدام الانترنت بشكل عام على العلاقات الأسرية محدود وبسيط، ويشير مقداد (2023) في دراسته لتأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، أنه بالرغم من التصورات السلبية لتأثيرات هذه المواقع على الأسرة والمجتمع، والمساهمة في تفككهما، فإن هناك تصورات إيجابية لها من حيث كونها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والثقافات.

إن الفرضية التي ترى أن استخدام الفايسبوك يؤدي حتماً إلى العزلة والانطواء لا تجد ما يكفي من الدعم من خلال النتائج، كما أن الأبحاث العلمية الحديثة تؤكد أن مستوى التفاعل الاجتماعي لا يرتبط بشكل مباشر بمنصة التواصل، بل بطبيعة استخدامها وسياقها. المستخدم الواعي والمنفتح اجتماعياً يظل قادراً على إدارة

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

وقته وعلاقاته بطريقة متوازنة، كما تعزز الأسرة المتماسكة من مرونة أبنائها في استخدام هذه المنصات دون أن تعزل عنهم.

### 2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية.

تشير نتائج تحليل الفرضية القائلة إن استخدام الفاييسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية إلى أن هذه الفرضية لا تحظى بدعم قوي من البيانات. فعلى الرغم من أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يُطرح عادة كأحد الأسباب المحتملة لتراجع التفاعل الأسري، إلا أن أغلب العبارات التي تم اختبارها أظهرت مؤشرات عكسية أو ضعيفة التأثير في هذا الجانب. فقد بيّنت العبارات ما يدل على وجود رغبة قوية في التفاعل الأسري بشكل عام، وهو ما يضعف من تحقق الفرضية. كما أن أغلب المشاركين أكدوا التزامهم بمساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية والاستجابة لطلبات أفراد الأسرة، وهو ما تدعمه الدلالات الإحصائية لكاف تربيع وعلى الرغم من وجود نسب محايدة أو موافقة جزئية في بعض العبارات التي تشير إلى تسريع أداء الواجبات من أجل العودة إلى الفاييسبوك أو التأخر بسبب استخدامه، إلا أن تلك النسب لم تكن حاسمة ولم تدل إحصائياً على علاقة سببية قوية. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج رفضاً واضحاً لسلوكيات مثل الاحتيال أو التهرب من المسؤوليات العائلية لصالح استخدام الفاييسبوك. وهكذا، يمكن القول إن نتائج الدراسة، في مجملها، لا تدعم الفرضية القائلة بأن استخدام الفاييسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية، بل تكشف عن مستوى عالٍ من الوعي والمسؤولية الأسرية لدى المشاركين، مع التأكيد على أهمية السياق الاجتماعي والثقافي في تفسير أثر التكنولوجيا على الحياة الأسرية.

وقد أشارت طارق وخان (2023) في درستها للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري والمراقبة الأبوية إلى أن الترابط الأسري في المجتمعات الجماعية، لا يرتبط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما توصل سامباسا كانينجا وآخرون (2020) Sampasa-Kanyinga et al في دراستهم التي شملت 9732 مراهقاً في أونتاريو بكندا، إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي كان مرتبطاً بزيادة احتمالات العلاقات السلبية بين الأمهات والبنات، والآباء والبنات، والآباء والأبناء، ولم تكن هناك ارتباطات كبيرة بين الاستخدام المنتظم لوسائل التواصل الاجتماعي (ساعتان أو أقل) والعلاقات بين الوالدين والمراهق

### 2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية على: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

في ضوء نتائج الفرضية التي تنص على أن استخدام الفايسبوك يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية، يمكن القول إن هذه الفرضية لم تتحقق، فقد أظهرت مؤشرات كاف تريباع دلالة إحصائية في معظم العبارات، وتوزيع الاستجابات يعكس تبايناً في المواقف، يميل في مجمله إلى نفي وجود تأثير سلبي مباشر للفايسبوك على استقرار العلاقات الأسرية، إذ لا يبدو أن هذا الاستخدام يفضي في الغالب إلى خصام واضح مع أفراد الأسرة أو إلى توتر دائم مع الوالدين، كما لا يظهر أن السلوك المرتبط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يلقي رفضاً واسعاً داخل الأسرة. هذا لا ينفي وجود بعض الحالات التي تشهد توبيحاً أو سوء تفاهم، لكنها تبقى حالات جزئية لا ترقى إلى مستوى الظاهرة. وهو ما يدل على وجود نوع من التوازن الأسري الذي تمكن من استيعاب التحولات التكنولوجية الجديدة.

### 2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

في ضوء كل ما سبق، يمكن الجزم بأن الفرضية القائلة بأن "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) يؤدي إلى تراجع وضعف العلاقات الأسرية لم تتحقق، بل على العكس أشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من التوازن والوعي لدى الأفراد في استخدامهم لهذه الوسائل دون المساس بجودة علاقاتهم الأسرية. وتفتح هذه النتائج الباب أمام مزيد من الأبحاث المستقبلية التي قد تركز على نوعية ومدى استخدام الفايسبوك، وطبيعة المحتويات المستهلكة، ومدى تفاعل الأسرة معها كمجموعة.

أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى نتائج داعمة لما توصلت إليه الباحثة، من حيث ان الاستخدام غير المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على العلاقات الأسرية مثل دراسة محمود وشفيق (2020) Mahmoud, Shafik، ودراسة خليلي وآخرون (2024) Khalili et al، والذين أشاروا إلى أنه يمكن للأسر التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بفعالية أكبر، مما يعزز التواصل الإيجابي ويقوي الروابط الأسرية، وتوصل سينغ وتياغي (2023) Singh and Tyagi إلى تأثير متعدد الأبعاد لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فزيادة النشاط على وسائل التواصل الاجتماعي ارتبطت بزيادة في النزاعات الأسرية وانخفاض كبير في التفاعلات المباشرة بين أفراد الأسرة، وعلى العكس ارتبط النشاط المتوازن ساهم أيضاً في زيادة رضاهم عن الروابط الأسرية.

وفي المقابل أشارت العديد من الدراسات الجزائرية المحلية إلى تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية مثل دراسة صالح وصبطي (2024) التي بينت أن العلاقات الأسرية متضررة جراء استخدامها المتكرر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود برود وجفاء عاطفي وانعدام الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، ودراسة سحاري وبوهدة (2021) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

وبالخصوص الفايسبوك أحدثت تغييرات جذرية في العلاقات الأسرية، ومن أبرز هذه التأثيرات غياب الحوار والعزلة والتفكك الأسري، ودراسة بن لحبيب وزوبيري (2024) وغيرها من الدراسات الحديثة.

ويمكن تفسير هذه النتائج باستمرار فعالية مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية، وعلى رأسها الأسرة، في تكييف سلوك الأبناء وتنظيم استعمالاتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن أن نفسّر ذلك أيضا بأن التوتر الناجم عن الفايسبوك لا ينبع من الوسيلة ذاتها، وإنما من غياب ضوابط الحوار والتواصل داخل الأسرة، لذلك يمكن القول إن الفرضية التي ربطت استخدام الفايسبوك بتراجع العلاقات الأسرية لم تتحقق، بل إن النسيج الأسري لا يزال يحتفظ بقدر من التماسك يسمح له باحتواء تأثير هذه المنصات وتطويعها ضمن أنماط التفاعل الداخلي.

### 3- استنتاج عام

انطلقت الدراسة من ثلاث فرضيات جزئية تمحورت حول أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة، وتحديدًا في أبعاد العزلة والانطواء وإهمال الواجبات الأسرية والخلافات الأسرية، وقد تم اختبار الفرضيات اعتمادًا على تحليل النسب المئوية وقيم كاف تربيع لكل عبارة ذات صلة، مما أتاح قياس التباين في استجابات أفراد العينة ومدى دلالتها الإحصائية.

فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى، التي تفترض أن استخدام الفايسبوك يؤدي إلى العزلة والانطواء، أظهرت النتائج أن معظم العبارات لا تدعم هذا الطرح، فقد بينت الردود أن الأغلبية لا يشعرون بأن الفايسبوك يشكل عائقًا أمام التواصل الأسري، بل إن نسبة كبيرة من المشاركين عبروا عن رغبتهم في الحوار والمشاركة داخل الأسرة، كما رفض معظمهم العبارات التي توحى بالعزلة أو الانفصال الاجتماعي بسبب استخدامهم للفايسبوك.

أما الفرضية الجزئية الثانية، التي تنص على أن استخدام الفايسبوك يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية، فقد كشفت النتائج عن اتجاه واضح نحو رفض هذه الفرضية أيضًا، أظهر أفراد العينة مستويات عالية من المشاركة الأسرية، سواء في المناسبات أو في المساعدة في الأعمال المنزلية.

انطلقت الفرضية الثالثة من تصور مفاده أن استخدام موقع الفايسبوك قد يؤدي إلى الخلافات والمشاكل الأسرية، أظهرت نتائج الاستبيان أن غالبية أفراد العينة يرون بأن علاقاتهم الأسرية لا تزال متمسكة وقوية رغم استخدامهم للفايسبوك،

وبناءً على نتائج تحليل الفرضيات، يمكن الاستنتاج أن استخدام الفايسبوك لا يؤدي بالضرورة إلى تفكك العلاقات الأسرية أو ضعفها، كما لا يتسبب لدى أفراد العينة في انطواء اجتماعي أو إهمال للواجبات

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

العائلية، أو ظهور الخلافات والمشاكل الأسرية بل على العكس، تشير النتائج إلى وجود توازن نسبي بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على التفاعل الأسري، ما يعكس وعياً لدى المشاركين بأهمية الحياة الأسرية، ويقلل من حدة المخاوف المرتبطة بالاستخدام السلبي لهذه المنصات.

### 4- مقترحات الدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الأسرية نقترح ما يلي:

إجراء دراسات مماثلة تشمل فئات عمرية متنوعة (المراهقين، الكبار، وكبار السن) لمعرفة مدى تأثير استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية حسب المراحل العمرية المختلفة.

إجراء دراسات حول تأثير نوعيات مختلفة من المحتوى الذي يتفاعل معه المستخدمون على الفايسبوك (المحتوى العائلي، السياسي، الترفيهي) على جودة العلاقات الأسرية ومستوى التواصل داخل الأسرة.

إجراء دراسات مقارنة بين بيانات اجتماعية مختلفة (حضري، ريفي، ثقافات متنوعة) لقياس تأثير استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية بشكل أدق.

إجراء دراسات تتضمن الاعتماد على أدوات بحث نوعية (مثل المقابلات الفردية، مجموعات النقاش) إلى جانب الاستبيانات الكمية، للحصول على فهم أعمق عن التجارب والمشاعر الشخصية للأفراد تجاه تأثير الفايسبوك على علاقاتهم الأسرية.

تطوير برامج توعوية تهدف إلى تعليم الأسرة، خاصة المراهقين والشباب، كيفية استخدام الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي بطريقة متوازنة تحافظ على العلاقات الأسرية وتقويها.

## خاتمة:

لقد شكّل موضوع تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ولا سيما موقع "الفايسبوك"، محور اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، نتيجة التحولات العميقة التي طرأت على البنية الاجتماعية بفعل الرقمنة وتنامي الحضور التواصلي الافتراضي في تفاصيل الحياة اليومية. ولم يكن من الممكن تناول هذا الموضوع دون استحضار تعقيداته وتداخله مع جملة من المتغيرات النفسية والثقافية والتقنية، وهو ما فرض على هذه الدراسة أن تتسلح بمنهجية مرنة تتكامل فيها الأبعاد الكمية والكيفية، وتتمفصل فيها النظريات السوسولوجية مع إسهامات العلوم النفسية ونظرية التواصل.

لقد حاولت هذه الدراسة أن تنظر في الظاهرة من زاوية تركيبية لا تقف عند حدود التوصيف، بل تسعى إلى مساءلة الخلفيات العميقة للسلوك الاجتماعي في العصر الرقمي، حيث لم يعد الفضاء العائلي بمعزل عن التأثيرات الخارجية، بل أصبح ساحة يتقاطع فيها الواقعي بالافتراضي، والمادي بالرقمي. ومن هذا المنطلق، فإن ما طرحته الدراسة لم يكن مجرد إحصاء لعدد الساعات التي يقضيها الأفراد على "الفايسبوك"، أو رصد للتفاعلات الشكلية التي تنشأ من استخدامه، بل انصرفت إلى مساءلة الفايسبوك بوصفه وسيلة تواصل تعيد تشكيل إدراك الذات والآخر، وتعيد رسم حدود العلاقة بين أفراد الأسرة.

في ضوء هذا المنظور، كان من الضروري استحضار السياق الثقافي والاجتماعي الذي يتموضع فيه استخدام "الفايسبوك"، إذ لا يمكن مقارنة أثر هذه المنصة بمعزل عن منظومة القيم التي تحكم العلاقات الأسرية، ولا عن أنماط التنشئة الاجتماعية، ولا عن التغيرات التي طرأت على مفهوم الخصوصية والانتماء والسلطة داخل الأسرة. لقد كشفت المعطيات الأولية التي بنيت عليها الدراسة عن وجود تباينات كبيرة في إدراك الأفراد لدور "الفايسبوك" في حياتهم الأسرية، وهو ما يعكس مدى تعقيد هذه العلاقة وتشابكها مع أنماط الحياة الحديثة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في كونها تسعى إلى إبراز جانب قلّمَا يتم الالتفات إليه في الدراسات الرقمية، وهو البعد الوجداني والعاطفي للعلاقة الأسرية في ظل التكنولوجيات الجديدة. فالأسرة لم تعد مجرد نواة اجتماعية مغلقة على ذاتها، بل أضحت فضاءً منفتحاً على مؤثرات متعددة، من بينها تلك التي يُحدثها التفاعل عبر المنصات الرقمية، حيث تتحول العلاقات من تفاعلات مباشرة إلى علاقات قد يشوبها الغموض والانقطاع والانكفاء.

ولئن حاولت الدراسة أن تبني تصوّراً أولياً لهذه الإشكالية، فإن الأسئلة التي فتحتها تظل أوسع من أن تُحسم في نطاق بحث واحد. إذ يظل التحدي الأساسي الذي يواجه الباحثين في هذا المجال هو الكيفية التي يمكن

## خاتمة

من خلالها التوفيق بين الانفتاح التكنولوجي ومتطلبات التماسك الأسري، وبين حرية الفرد في التعبير والتفاعل الرقمي وضرورة الحفاظ على روابط القرى والانتماء. من هنا، يمكن القول إن الدراسة لا تدعي الإحاطة الشاملة بالموضوع، بل تقدمه بوصفه إشكالية مفتوحة على آفاق متعددة، تستدعي مزيداً من البحث العلمي الرصين.

ولا يمكن في هذا السياق إغفال البعد القيمي لهذه الظاهرة، خاصة في المجتمعات التي ما تزال الأسرة فيها تشكل نواة الانتماء والهوية. إن الفايبروك، بما هو فضاء حر ومفتوح، يعيد تشكيل تمثيلات الأفراد لأنفسهم ولعلاقاتهم، لكنه أيضاً يعيد تشكيل نظرتهم للزمن وللحوار وللتضامن الأسري، ما يطرح أسئلة جوهرية حول مستقبل الأسرة في عالم يزداد فيه الحضور الرقمي كثافة وتأثيراً.

في نهاية المطاف، تمثل هذه الدراسة محاولة أولية للقبض على ملامح التحول الذي يعرفه النسق الأسري في ظل التحول الرقمي، وهي لا تدعي تقديم أجوبة نهائية، بقدر ما تدعو إلى التفكير العميق في الإمكانيات والمخاطر التي تتطوي عليها هذه التحولات. فالعلاقات الأسرية ليست معطى ثابتاً، بل هي بنية ديناميكية تتأثر بالسياقات التكنولوجية والثقافية، وتتطلب باستمرار إعادة بناء على أسس جديدة تأخذ في الاعتبار تحديات الزمن الرقمي، وتحافظ في الآن ذاته على جوهر التواصل الإنساني الدافئ الذي تُبنى عليه الأسرة.

إن الحاجة إلى فهم أعمق لعلاقة الأفراد بالوسائط الرقمية داخل الأسرة تزداد إلحاحاً مع تزايد الاعتماد على هذه الوسائط في الحياة اليومية. ومن هنا، فإن من الضروري أن يُفتح حوار متعدد الاختصاصات يدمج بين علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم الإعلام والتواصل، والتربية، من أجل بناء رؤية متكاملة قادرة على التفاعل مع تعقيدات الظاهرة واستشراف مآلاتها.

ولعل أهم ما ينبغي التأكيد عليه في خاتمة هذه الدراسة هو أن التحولات الرقمية، رغم ما تتيحه من فرص، لا تخلو من تحديات تطال بنية العلاقات الأسرية من العمق. فبين الألفة والتباعد، وبين الحرية والمسؤولية، وبين الانفتاح والخصوصية، تتحرك الأسرة في فضاء جديد يقتضي وعياً جماعياً بأهمية التوازن، وتربية رقمية تعزز قيم الحوار والتفاهم والاحترام، قبل أن تؤدي التغيرات التقنية إلى فجوات يصعب ردمها داخل البيت الواحد.

## قائمة المراجع:

- سحاري، مصطفى وبوهدة، خير الدين (2021). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، [Revue de Recherches et Etudes Scientifiques](#)، المجلد 15(01)، 51-72.
- صالح، سمير وصبتي، عبدة (2024). العلاقات الأسرية في ظل تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف، [مجلة الواحات للبحوث و الدراسات](#)، المجلد 17(01)، 218-234.
- العويضي، إلهام فريج (2004). أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.
- اللبان، شريف درويش (2000). تكنولوجيا الاتصال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- مراكشي، مريم (2014) استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة، لدى الطلبة، الفيسبوك نموذجًا.
- خلاق، جلول (2002). وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على العلاقة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.
- اسماعيل، علي سيد (2019). مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، ورقة مقدمة لجائزة خدمة الدعوة والفقهاء الإسلاميين، جامعة الإسكندرية.
- ساسبي، سقيان (2017). سوسيولوجيا التواصل الاجتماعي الافتراضي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف.
- جرار، ليلي أحمد (2012). الفيسبوك والشباب العربي، عمان، مكتبة الفلاح.
- هارتلي، جون (2007) الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، الكويت.
- العبد الله، مي (2005) الاتصال والديمقراطية، لبنان، دار النهضة العربية.
- مجلة كلية التربية (2016). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب، العدد 9.
- الشمالية، عودة وآخرون (2015). تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، الأردن، دار الإحصاء العلمي.
- الرعود، عبد الله ممدوح مبارك (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي في مصر، رسالة ماجستير، الشرق الأوسط.

عيساوي، أكرم (2016). اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الاخبار ، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي تبسة.

راضي، زاهر (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15.

فضل الله، وائل مبارك خضر (2010). أثر الفيس بوك على المجتمع، السودان، المكتبة الوطنية.

كاتب، فارس وعفون دنيا (2016). اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

القمش، مصطفى نوري والمعايطة خليل عبد الرحمن (2007). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سيح، أمينة (2013) اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي - دراسة ميدانية لمستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، الجزائر.

Cassidy, J. (2006) Me Media: How Hanging out on the Internet Became Big Business. The New Yorker, May 15, 50-59.

Bell, Beth T. (2016). Understanding Adolescents. In: Little, Linda, Fitton, Daniel, (eds.) Perspectives on HCI Research with Teenagers. Springer, pp. 11-27

Boyd danah & nicole ellison, (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication, International Communication Association, Li HY, Cao H, Leung DY, Mak YW. The psychological impacts of a COVID-19 outbreak on college students in China: a longitudinal study. Int J Environ Res Public Health. 2020;17:3933-44. <https://doi.org/10.3390/ijerph17113933>

Lacey RE, Kumari M, Bartley M. (2014). Social isolation in childhood and adult inflammation: evidence from the National Child Development Study. Psychoneuroendocrinology. 85-94.

<https://doi.org/10.1016/j.psyneuen.2014.08.007>

Fox NA, Almas AN, Degnan KA, Nelson CA, Zeanah CH. The effects of severe psychosocial deprivation and foster care intervention on cognitive development at

8 years of age: findings from the Bucharest Early Intervention Project. *J Child Psychol Psychiatry*. 2011;52:919–28. » <https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2010.02355.x>

Sampasa–Kanyinga H., Goldfield G. S., Kingsbury M., Clayborne Z., and Colman I., Social media use and parent–child relationship: a cross–sectional study of adolescents, *Journal of Community Psychology*. (2020) **48**, no. 3, 793–803, <https://doi.org/10.1002/jcop.22293>, [31778247](https://doi.org/10.1002/jcop.22293).

Festa, P.. Investors snub Friendster in patent grab. *CNet News*. (2003, November 11). <https://www.cnet.com/tech/services-and-software/investors-snob-friendster-in-patent-grab/>

Stevens, Emily, Carson, Rachel and Wall, Liz (2024). Social isolation: Factors, dynamics and effects of isolation for older people, Australian Institute of Family Studies.

الملاحق

## استبيان الدراسة

عزيزي التلميذ:

العبارات التي بين يديك تعبر عن بعض المواقف التي تعاشها في حياتك اليومية خاصة بين أفراد أسرتك نرجو منك الإجابة عليها بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيك.

الجنس:  ذكر  أنثى

المستوى التعليمي للأب: .....

المستوى التعليمي للأم: .....

المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى العزلة.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	عند دخولي المنزل أتوجه مباشرة لفتح حسابي على الفايسبوك					
02	أقضي معظم وقتي مع أسرتي					
03	أشعر بالمتعة عندما أقضي وقتا طويلا مع الفايسبوك					
04	لا أنناول طعامي مع أهلي بسبب عدم قدرتي على ترك الفايسبوك					
05	أقضي معظم وقتي في التحدث مع أصدقائي عبر الفايسبوك					
06	استخدامي للفايسبوك قلل من تواصلني مع أفراد أسرتي					
07	أشارك أسرتي الحوار في مواضيع متنوعة					
08	ترى أسرتي أني فرد غير اجتماعي					
09	لا أحب أن يزعجني أفراد أسرتي أثناء استخدامي للفايسبوك					
10	الفايسبوك سبب لي العزلة عن محيطي الأسري					
11	أحب المشاركة برأيي داخل الأسرة					

المحور الثاني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أحب مشاركة الأسرة في المناسبات المختلفة.					
02	أسرع في القيام بواجباتي المدرسية لكي أعود مباشرة لفتح حسابي.					
03	استخدامي للفايسبوك يجعلني لا أشرك أفراد الأسرة تناول الطعام.					
04	لا أتقن الأعمال المنزلية بسبب الفايسبوك					
05	أتأخر في القيام بواجباتي المدرسية بسبب قضائي وقتا طويلا مع الفايسبوك					
06	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية					
07	أترك الفايسبوك مباشرة عندما يطلب مني أحد أفراد أسرتي المساعدة					
08	أتهرب وأتجج باي شيء لكي لا أقوم بعمل منزلي وللجوء إلى القاسيوك					
09	عند استخدامي للفايسبوك أدعي أنني أقوم بواجب دراسي للهروب من واجب أسري					
10	اهتمامي بالفايسبوك يطغى على اهتمامي بشؤون أسرتي					

المحور الثالث: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	لا أتقبل انتقادات أفراد أسرتي حول أخطار الفاسبوك.					
02	يخاصمني أفراد أسرتي بسبب تفضيلي الفايسبوك عليهم.					
03	يؤثر الفايسبوك سلبا على علاقتي بوالديّ.					
04	أتعرض للشجار مع والدي بسبب استخدامي للفايسبوك.					
05	أعقب عندما يقاطعني أحد أفراد أسرتي أثناء انشغالي					

					بالفايسبوك.	
					أعرض للتوبيخ من العائلة بسبب الفايسبوك.	06
					أعرض للعقاب من طرف والدي كي أتوقف عن استخدام الفايسبوك	07
					مصروفي الزائد لسديد مستحقات الأنترنت يجعلني أقع في خلاق مع والدي	08
					أشعر أن سلوكي غير مقبول من طرف الأسرة	09
					أشاجر مع كل من يحمل هاتفي	10

## مخرجات SPSS

	Khi-deux	Sig. asymptotique	a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 16,6.	b. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,8.
العزلة 1	23,205 <sup>a</sup>	0.000		
العزلة 2	62,482 <sup>a</sup>	0.000		
العزلة 3	19,349 <sup>a</sup>	0.001		
العزلة 4	53,446 <sup>a</sup>	0.000		
العزلة 5	17,060 <sup>a</sup>	0.002		
العزلة 6	7,904 <sup>a</sup>	0.095		
العزلة 7	69,108 <sup>a</sup>	0.000		
العزلة 8	18,145 <sup>a</sup>	0.001		
العزلة 9	42,241 <sup>a</sup>	0.000		
العزلة 10	25,614 <sup>a</sup>	0.000		
العزلة 11	78,988 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 1	52,759 <sup>b</sup>	0.000		
الواجبات 2	8,627 <sup>a</sup>	0.071		
الواجبات 3	32,120 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 4	42,482 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 5	32,120 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 6	64,410 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 7	55,253 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 8	40,795 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 9	41,036 <sup>a</sup>	0.000		
الواجبات 10	42,241 <sup>a</sup>	0.000		
الخلافات 1	25,012 <sup>a</sup>	0.000		
الخلافات 2	11,880 <sup>a</sup>	0.018		
الخلافات 3	18,386 <sup>a</sup>	0.001		
الخلافات 4	24,048 <sup>a</sup>	0.000		
الخلافات 5	46,458 <sup>a</sup>	0.000		
الخلافات 6	15,133 <sup>a</sup>	0.004		
الخلافات 7	16,458 <sup>a</sup>	0.002		
الخلافات 8	37,904 <sup>a</sup>	0.000		
الخلافات 9	13,446 <sup>a</sup>	0.009		
الخلافات 10	6,458 <sup>a</sup>	0.167		

COMPUTE الواجبات 1 to الواجبات 10.=SUM()  
EXECUTE.

COMPUTE الخلافات 1 to الخلافات 10.=SUM()  
EXECUTE.

COMPUTE العزلة 1 to الخلافات 10.=SUM() الكلية. الدرجة  
EXECUTE.

FREQUENCIES VARIABLES=العزلة 1 المستويات التعليمية للمستويات التعليمية للجنس  
العزلة 2 العزلة 3 العزلة 4

العزلة 5 العزلة 6 العزلة 7 العزلة 8 العزلة 9 العزلة 10 العزلة 11 الواجبات 1  
الواجبات 2 الواجبات 3 الواجبات 4

الواجبات 5 الواجبات 6 الواجبات 7 الواجبات 8 الواجبات 9 الواجبات 10 الخلافات 1  
الخلافات 2 الخلافات 3

الخلافات 4 الخلافات 5 الخلافات 6 الخلافات 7 الخلافات 8 الخلافات 9 الخلافات 10

/STATISTICS=STDDEV MEAN

/ORDER=ANALYSIS.

## Fréquences

### Remarques

## Table de fréquences

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	32	38,6	38,6	38,6
	2	51	61,4	61,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

		المستوى التعليمي للأب			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	12	14,5	14,5	14,5
	2	34	41,0	41,0	55,4
	3	27	32,5	32,5	88,0
	4	10	12,0	12,0	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

		المستوى التعليمي للأم			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	12	14,5	14,5	14,5
	2	38	45,8	45,8	60,2
	3	22	26,5	26,5	86,7
	4	11	13,3	13,3	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

		العزلة 1			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	18	21,7	21,7	21,7
	2	19	22,9	22,9	44,6
	3	31	37,3	37,3	81,9
	4	6	7,2	7,2	89,2
	5	9	10,8	10,8	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	4	4,8	4,8	4,8
	2	2	2,4	2,4	7,2
	3	9	10,8	10,8	18,1
	4	35	42,2	42,2	60,2
	5	33	39,8	39,8	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	12	14,5	14,5	14,5
	2	31	37,3	37,3	51,8
	3	19	22,9	22,9	74,7
	4	13	15,7	15,7	90,4
	5	8	9,6	9,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	38	45,8	45,8	45,8
	2	22	26,5	26,5	72,3
	3	18	21,7	21,7	94,0
	4	3	3,6	3,6	97,6
	5	2	2,4	2,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	17	20,5	20,5	20,5
	2	26	31,3	31,3	51,8
	3	22	26,5	26,5	78,3
	4	14	16,9	16,9	95,2
	5	4	4,8	4,8	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
--	--	-----------	-------------	-----------------------	-----------------------

Valide	1	22	26,5	26,5	26,5
	2	21	25,3	25,3	51,8
	3	18	21,7	21,7	73,5
	4	14	16,9	16,9	90,4
	5	8	9,6	9,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	4	4,8	4,8	4,8
	2	5	6,0	6,0	10,8
	3	8	9,6	9,6	20,5
	4	22	26,5	26,5	47,0
	5	44	53,0	53,0	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	29	34,9	34,9	34,9
	2	20	24,1	24,1	59,0
	3	17	20,5	20,5	79,5
	4	10	12,0	12,0	91,6
	5	7	8,4	8,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	32	38,6	38,6	38,6
	2	30	36,1	36,1	74,7
	3	9	10,8	10,8	85,5
	4	5	6,0	6,0	91,6
	5	7	8,4	8,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	33	39,8	39,8	39,8
	2	17	20,5	20,5	60,2

	3	17	20,5	20,5	80,7
	4	10	12,0	12,0	92,8
	5	6	7,2	7,2	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### العزلة 11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	3	3,6	3,6	3,6
	2	2	2,4	2,4	6,0
	3	8	9,6	9,6	15,7
	4	26	31,3	31,3	47,0
	5	44	53,0	53,0	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الواجبات 1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	2	2,4	2,4	2,4
	3	8	9,6	9,6	12,0
	4	30	36,1	36,1	48,2
	5	43	51,8	51,8	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الواجبات 2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	14	16,9	16,9	16,9
	2	19	22,9	22,9	39,8
	3	24	28,9	28,9	68,7
	4	18	21,7	21,7	90,4
	5	8	9,6	9,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الواجبات 3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	32	38,6	38,6	38,6
	2	19	22,9	22,9	61,4
	3	21	25,3	25,3	86,7
	4	9	10,8	10,8	97,6

5	2	2,4	2,4	100,0
Total	83	100,0	100,0	

#### الواجبات 4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	31	37,3	37,3	37,3
	2	22	26,5	26,5	63,9
	3	25	30,1	30,1	94,0
	4	2	2,4	2,4	96,4
	5	3	3,6	3,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الواجبات 5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	24	28,9	28,9	28,9
	2	18	21,7	21,7	50,6
	3	31	37,3	37,3	88,0
	4	5	6,0	6,0	94,0
	5	5	6,0	6,0	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الواجبات 6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	4	4,8	4,8	4,8
	2	1	1,2	1,2	6,0
	3	10	12,0	12,0	18,1
	4	31	37,3	37,3	55,4
	5	37	44,6	44,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الواجبات 7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	6	7,2	7,2	7,2
	2	1	1,2	1,2	8,4
	3	11	13,3	13,3	21,7
	4	29	34,9	34,9	56,6
	5	36	43,4	43,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الواجبات 8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	32	38,6	38,6	38,6
	2	23	27,7	27,7	66,3
	3	22	26,5	26,5	92,8
	4	3	3,6	3,6	96,4
	5	3	3,6	3,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الواجبات 9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	28	33,7	33,7	33,7
	2	23	27,7	27,7	61,4
	3	27	32,5	32,5	94,0
	4	1	1,2	1,2	95,2
	5	4	4,8	4,8	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الواجبات 10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	36	43,4	43,4	43,4
	2	17	20,5	20,5	63,9
	3	21	25,3	25,3	89,2
	4	7	8,4	8,4	97,6
	5	2	2,4	2,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الخلافات 1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	26	31,3	31,3	31,3
	2	19	22,9	22,9	54,2
	3	26	31,3	31,3	85,5
	4	4	4,8	4,8	90,4
	5	8	9,6	9,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الخلافات 2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	27	32,5	32,5	32,5
	2	14	16,9	16,9	49,4
	3	19	22,9	22,9	72,3
	4	15	18,1	18,1	90,4
	5	8	9,6	9,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الخلافت 3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	26	31,3	31,3	31,3
	2	19	22,9	22,9	54,2
	3	23	27,7	27,7	81,9
	4	9	10,8	10,8	92,8
	5	6	7,2	7,2	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الخلافت 4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	27	32,5	32,5	32,5
	2	22	26,5	26,5	59,0
	3	22	26,5	26,5	85,5
	4	8	9,6	9,6	95,2
	5	4	4,8	4,8	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الخلافت 5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	32	38,6	38,6	38,6
	2	26	31,3	31,3	69,9
	3	21	25,3	25,3	95,2
	4	2	2,4	2,4	97,6
	5	2	2,4	2,4	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

### الخلافت 6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
--	--	-----------	-------------	-----------------------	-----------------------

Valide	1	24	28,9	28,9	28,9
	2	14	16,9	16,9	45,8
	3	25	30,1	30,1	75,9
	4	14	16,9	16,9	92,8
	5	6	7,2	7,2	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الخلافات 7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	23	27,7	27,7	27,7
	2	17	20,5	20,5	48,2
	3	26	31,3	31,3	79,5
	4	11	13,3	13,3	92,8
	5	6	7,2	7,2	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الخلافات 8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	33	39,8	39,8	39,8
	2	20	24,1	24,1	63,9
	3	22	26,5	26,5	90,4
	4	3	3,6	3,6	94,0
	5	5	6,0	6,0	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الخلافات 9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	26	31,3	31,3	31,3
	2	20	24,1	24,1	55,4
	3	19	22,9	22,9	78,3
	4	10	12,0	12,0	90,4
	5	8	9,6	9,6	100,0
	Total	83	100,0	100,0	

#### الخلافات 10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1	21	25,3	25,3	25,3
	2	18	21,7	21,7	47,0

3	20	24,1	24,1	71,1
4	8	9,6	9,6	80,7
5	16	19,3	19,3	100,0
Total	83	100,0	100,0	



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and

Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2025/

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): بلقار زوليجة

الصفة: طالب  استاذ باحث  باحث دائم

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2.02.8.76.8.2.8

الصادرة بتاريخ: 29/04/2018 عن دائرة: أ.و.ل.د.ج.براج

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإسلامية والعلوم قسم: علم اجتماع التربية

تخصص: علم التربية تحت رقم التسجيل: UN8012024000483716

والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: مستر  مذكرة ماجستير  اطروحة دكتوراه

الموسومة بـ: جوانح المتواصل الاصحاحي وعلاقته بالعرفان

الأُسْرِيَّة لِدَى تِلَا مِدْ صِرْحَةِ التِّلْمِ التُّونِسِيَّة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة

في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.